

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية: الآداب واللغات

قسم : اللغة و الادب العربي



~ مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر في أدب الشعبي ~

تخصص: أدب شعبي

## صورة الوطن في الأمثال الشعبية العربية

### دراسة موضوعاتية جمالية

تحت إشراف

الدكتور: محمد حلوش

من إعداد الطالبتين

– شويط عيبر

– بن الحواس جهاد

| الاسم واللقب    | الرتبة العلمية | الصفة        | الجامعة                  |
|-----------------|----------------|--------------|--------------------------|
| د.محمد حلوش     | استاد محاضر ب  | مشرفا ومقررا | جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة |
| د. فاتح عياد    | استاد محاضر أ  | رئيسا        | جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة |
| د. رشيد العامري | استاد محاضر أ  | ممتحنا       | جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة |

السنة الجامعية: 2022-2023



# شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

- الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل والعلم.
- الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا وعززنا بالفهم.
- الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم للأمام.
- الحمد لله والصلاة والسلام على محمد أعظم النعم.

قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" -

تعجز كل كلمات الشكر أمام عظمة الوالدين الذين دفعوا سنين عمرهم ليقطفوا ثمار نجاحنا...  
فلكم ألف شكر على كل الدعم المعنوي والمادي.

- لك باقة امتنان و عرفان للأستاذ المشرف حلوش لتوجيهاته الذي ساعدني كثيرا وبمجهوداته التي بذلها من أجل أن يرى هذا البحث النور.

- كل الشكر والتقدير لكل الأحاباب والأصدقاء من قريب وبعيد.

- كل الشكر والتقدير لكل أساتذة كلية الأدب دون استثناء.

# الإهداء

أهدي تخرجي هذا إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وارجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد

جان قطافها بعد طول انتظار "والدي العزيز" وإلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة

تحت قدميها - ووقرها في كتابه العزيز "امي الحبيبة"

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في إمطة العقبات والصعوبات

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا وفقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهد في سبيل إسعادي

على الدوام "امي الحبيبة" أهدي لكم بحث تخرجي داعية المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم

ويرزقكم بالخيرات.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور المشرف " محمد حلوش" على كل ما

قدمه لنا من توجيهات ساهمت في اثناء موضوع دراستنا من جوانبها المختلفة دون ان ننسى

الشكر للجنة المناقشة الموقرة.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

## الإهداء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية

والعزيمة الحمد لله حمدا كثيرا طيبا.

وصلت المرحلة الجامعية الى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها انا اختتم بحث تخرجي بكل هممة ونشاط وامنت لكل من كان له فضل في مسيرتي

ويساعدني ولو بالسير .. أبي وأمي حفظهما الله ورعاهما وأخوتي وأهلي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور المشرف "محمد حلوش" على كل ما

قدمه لنا من توجيهات ساهمت في اثناء موضوع دراستنا من جوانبها المختلفة دون أن ننسى

الشكر للجنة المناقشة الموقرة.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

## مقدمه:

لا يكاد يخلو بيت من البيوت العربية او الجزائرية من الامثال المحفوظة في القلوب والمتواردة بين الاجيال بصفتها جزء لا يتجزأ من تراثها الثقافي والتي تعكس واقع الحياة الاجتماعية المعاشة، فالأمثال الشعبية عصارة لتجارب افراد المجتمعات وهي خلاصة تجارب الجماعات للإنشاء حكم موجزة، تأتي هذه الامثال في قوالب موسيقية جميلة او في أساليب موجزة متينة يتأثر بها المتلقون ويقونها حية بتداولها فيما بينهم، فتنتقل من جيل الى جيل معها صور مختلفة عن واقع الحياة وتختلف موضوعات هذه الامثال الشعبية باختلاف مورثها ومضربها وتنوع بتنوع خلفيات المجتمعات وطريقه حياتها وظروفها. والامثال الشعبية في مجملها قد تناولت عدة مواضيع ولعل ابرزها واهمها الذي سوف نسلط الضوء عليه في هذا البحث، نجد موضوع الوطن في الامثال الشعبية التي شغله حيزا هاما في الفضاء المثل الشعبي ولعل من اسباب تطرقنا لدراسة هذا الموضوع نذكر:

- اسباب ذاتية: حبنا وولعنا لتراثنا الثقافي بصفه عامه ولأمثالنا الشعبية بصفه خاصة، رغبة منا في معرفه امثالنا الشعبية المتداولة.
- اسباب موضوعية: لأننا نتداول الامثال الشعبية بكثرة في أحاديثنا دون ان نشعر بها وهذا ما لفت انتباهنا. للتعرف على موضوعية وجمالية امثالنا الشعبية في لغتنا ومضامينها. كان الهدف من هذه الدراسة بيان مدى اهمية موضوعية وجمالية البناء الموضوعي والجمالي لأمثالنا الشعبية العربية اضافة الى المساهمة ولو بالقليل في جمع امثالنا وحفظه من الزوال، والكشف عن قيمة أمثالنا الشعبية.

ولقد واجهتنا تساؤلات عديدة في دراستنا هذه منها: بما انا الامثال الشعبية لها نتاج أدبي فهل لها قيمة جمالية؟ فيما نتجلى ومدى بلاغتها في الوطن العربي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بتقسيم بحثنا الى فصلين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة الفصل الأول عنوانه مفاهيم نظرية حول مصطلح المثل الشعبي وقد تطرقنا فيه الى تعريف المثل وخصائصه واهم موضوعاته وجمالياته. اما الفصل الثاني فعنوانه دراسة موضوعاتية وجمالية للأمثال الشعبية في الوطن العربي، وفي الاخير ختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا اليها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الموضوعاتي في دراسة بحثنا عن صورة الوطن في الامثال الشعبية العربية.

كما اعتمدنا على مجموعة مصادر ومراجع مهمة لأعداد بحثنا.

ندكر منها:

– نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي

– التلى بن شيخ: منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري

– مرتاض عبد المالك: فنون الأدب الشعبي

– عبد المالك مرتاض: عناصر التراث الشعبي

ولقد واجهتنا عدة صعوبات خلال انجازنا لهذا البحث في جمع الامثال وكذلك تصنيف بعض الامثال ضمن الموضوعات المخصصة لها، ضيق الوقت المخصص لهذه الدراسة لأنها تحتاج لأكثر من هذه المدة المحددة على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا الا أننا أتمنا بحسب فضل الله تعالى الذي نحمده ونشكره ونتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ على كل الملاحظات الدقيقة والتوجيهات التي قدمها لنا والمجهودات التي بدلها معنا للوصول الى هذه النتيجة، فمننا فائق المحبة والاحترام والتقدير.

# الفصل الأول

مقاربات في فهم المصطلح

– أولاً: المثل الشعبي.

– ثانياً: خصائص المثل الشعبي.

– ثالثاً: موضوعات وجماليات المثل الشعبي

## تمهيد:

الأمثال الشعبية هي حكمة الاجداد الشفاهية، ومورث التاريخ الثقافي للمجتمع، بل وتوصف بأنها عصارة حكمة الشعوب، فالمثل قصة حياة ترويها الأجيال وحكاية حكمة الأجداد الصالحة لكل زمان ومكان مع اختلاف اللهجات فهو نتاج الثقافة الشعبية ويبقى ابنا للبيئة واللغة والحدث الذي نتج منه المثل الشعبي ببساطة نتاج الماضي فيعبر عن حدث كان في الماضي وصار عبرة الحاضر فالمثل الشعبي هو الشيء العام أكثر من كونه يمتاز بالخصوصية فهو في النهاية نوع من انواع الفنون يستمد ابداعاته من اللغويات او اللفظيات وهو أكثر الفنون الشعبية انتشارا يتخذ العرب منه صفة فلا تخلو اي منطقه جغرافية عرييه من وجود الامثال فيها حتى ولو قل استخدامها. ولقد حظيت الامثال الشعبية باهتمام العرب والغرب على حد سواء ولعل عنايه الادباء العرب بهذا النوع التعبير كان لها طابع مميزا نظرا للأهمية التي يكتسبها المثل في الثقافة العربية.

## أولاً. مفهوم المثل الشعبي لغة واصطلاحاً:

أ. لغة:

يظهر في الكثير من المعاجم كلسان العرب والمعجم الوسيط ان للفظ المثل معاني مختلفة كالنظير والعبارة، والمثل تستعمل للمشابهة لغيره مثل: مثل: كلمة، تسوية يقال: هذا مثله ومثله، كما يقال شبهه وشبهه بمعنى: والمثل: المثل كالمثل وجمع أمثالهما يتماثلان، وقولهم في معنى من المعاني وهو أعظم الألفاظ الموضوعية للمشابهة.

جاء في لسان العرب، في ماد فلان المسترد لمثله، وفلانة المستردة لمثلها، أي مثله يطلب ويشح عليه، ومثل الحديث نفسه<sup>(1)</sup> والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثل فيجعل مثله.

وفي الصحاح: ما يضرب به الامثال، قال الجوهري ومثل الشيء ايضاً صفته<sup>(2)</sup> ويقال: تمثل فلان ضرب مثل، والتمثل بالشيء ضربه مثل بمعنى العبارة أو الآية.

كما جاء في معجم الوسيط: مثل الرجل بين يدي فلان مثولاً، قام بين يديه منتصباً وزال عن موضعه وفلان فلان: صار مثله يسد مسده ويقال: مثل فلاناً، وبه شبه به وسواه أمثل فلان.

أمثل فلاناً: جعله مثله وقتله يقود، يقول الرجل للحاكم: امثلي من فلان: أقديني وقد امثله الحكم منه. مثل بفلان مثلاً (التشديد والمبالغة) والشيء بالشيء تمثلاً، وتمثلاً، شبه به وقدره على قدره<sup>(3)</sup>.

1 ابن المنظور الانصاري: لسان العرب، دار المعار بيروت، ط.3 ص4133.

2 لجوهري، ابو نصر، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط.4 ص.2075.

3 معجم الوسيط: ط 4، باي الميم، ص 853.

كما يذكر ابو خلال العسكري في كتابه "الفروق في اللغة في هذا الصدد" الفرق بين المساوات والمماثلة ان المساواة تكون في المدارين الذين لا يزيد أحدهما عن الاخر ولا ينقص عنه، والتساوي والتكافؤ في المقدار والمبادلة انما سده أحد الشيعين مسدا للأخر قصه ودين قال الفيروز بادي المثل بالكسر وتحريك الشبه والجمع امثال، والمثل محرمة الحجة والصفة والمثال المقدار والقصاص الى غير ذلك من المعاني. (1).

ان المثل حظي بتعريفات لغوية كثيرة لا تعد ولا تحصى من قبل الدارسين واللغويين والادباء المهتمين بالتراث الادبي النثري والشعري.

#### ب. اصطلاحا :

ليس من السهل ان نجد للمثل تعريفا جامحا مانعا يرسم حدوده ويحدد معانيه، وهو الذي شغل الادباء والفقراء، والبلاغيين منذ العصور الأدبية الأولى، وقد ورد ذكره في القران الكريم والسنة النبوية وفي اشعار الشعراء وكلام الفلاسفة فكل منهم عرفه بحسب نظرتة وطبيعة عمله.

عرفه الدكتور احمد زغب بقوله " قول وجيز يعبر عن خلاصه تجربة مصدره كامل الطبقات الشعبية يتميز بحسن الكتابة وجودة التشبيه له طابعه تعليمي ويبقى عن لغة التواصل العادي (2) يعرفه " عبد الحميد قطامش: " المثل قول سائر موجز صائب في المعنى تشبه به حالة حادثه سالفه (3).

1 الفيروز بادي، مجد الدين: القاموس المحيط، ج4، ص 49.

2 أحمد زغب: الأدب الشعبي، الدرس والتطبيق، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل، الوادي، ط 2، 2022، ص 95.

3 عبد الحميد قطامش: دراسة تحليلية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 1408 هـ.

وقال الراغب: «المثال يقال على وجهين: أحدهما بمعنى المثل نحو شَبِه وشَبِه ونَقَض، قال بعضهم وقد يعبر بهما عن وصف الشيء، نحو قوله تعالى: " مثل الجنة الآية " والثاني عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني، أي معنى كان، وهو أهم الألفاظ الموضوعية للمشابهة، وذلك أن الند يقال فيما شاركه في الجوهرية والشكل يقال فيها يشاركه في الكيفية فقط والمساوي يقال فيما يشاركه في الكمية فقط والمثل العام في جميع ذلك ولهذا انما اراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بالنكر "ليس كمثلته شيء " انتهى " (1).

وقد ذكر غيره ان المماثلة هي المساواة من كل وجه والمشابهة في أكثر الوجوه، والمناظرة هي المساواة من كل في شيء من الوجوه ولو في واحد فيكون كل واحد من هذه الالفاظ ثلاثة اعم مما قبله، وكل ذلك مخالف لما في متون اللغة من تفسير المثل بالشبه والعكس كما اوردناه قبل، ومخالف لظاهر صنيع البلغاء في باب التشبيه، حيث قسموا اوجه الشبه الى ما يرجع الى الشكل وما يرجع الى المقدار وما يرجع الى الكيفية وغير ذلك وسموا كله ذلك تشبيها وهو من الشبه، والامر في هذا قريب (2).

ونقل البيهقي في مزهره قول الغرابي في كتابه ديوان الادب: والمثل ما تراه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتدلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستندروا به الممتع من الدر، ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا بها عن الكرب

1 حسن الليميز زهرة الأكم في الامثال والحكم، دار الثقافة، شارع فيكتور هيكو الدار البيضاء، المغرب، ط1، 14هـ، 1982م، ص20.

2 التلي بن شيخ: منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1، 1999، ص18، 19.

والمكربة وهو من ابلغ الحكمة، لان الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر في الجودة، او غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة (1).

ويظهر للباحث ان الفارابي يعمل في تحديد المثل الى اتفاق عامة الناس وخاصتهم عليه. وربما كان في الاجماع والاتفاق على الشيء دلالة على الرضاء به ويرى ابو عبيد القاسم بن سلام ان المثل الناتج عن طريق تجريره انسانيه، ويكون بأسلوب غير مباشر مع الانجاز في اللفظ وسهولة في الوصول الى المعنى (2).

ويذهب ابراهيم النظام الى ان المثل يشتمل على خصائص تميزه عن الكلام هذه حيث يقول " يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: انجاز اللفظ اصابه المعنى حسب التشبيح وجوده الكتابة فهو نهاية البلاغة (3).

المثل الشعبي جملة او عدة جمل بليغة مختصرة تعبر عن واقعه او تجريره معينه مر بها الانسان، وتؤرخ لحوادث سعيدة او الجمه تبقى عبر الاجيال اللاحقة وغالبا ما يتم تداوله، شفويا، كما انه عباره عن جملة او جملتين تعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة وهو تقدير او تلخيص لقصة او حكاية (4).

يظهر ان ماده المثل ومشتقاتها تستهدف تجسيم المعاني وابرازها بطريقه جميله كما انها تفيد المشابهة والمساواة والظهور والحضور (5).

1 عبد المجيد قطاش الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية دار الفكرة، دمشق السورية، ط1، 1408 هـ، 1988 م، ص23

2 البويطي المزهر ص 486، ط 2.

3 الميداني مجمع الامثال، مج 1، ص14.

4 المصدر نفسه: ص 16.

5 كتاب المثل في القرآن والكتاب المقدس (رسالة ماجستير) قوس مخطوطه بجامعة بغداد للشيخ عبد الرحمن محمود عبد الله، 1971، ص2.

في حين يرى عبد القادر شرشال " بأنه ان القديم يصاغ انطلاقا من تجارب وتراث عميقة، يحمل تراث اجيال متلاحقة، يتناقلها الناس شفافا او كتابه، تعمل على توحيد الوجدان والطابع والعادات ولذلك يعدها البعض حكمه الشعوب، وينوعها الذي لا ينضب (1).

ويقول ابن السكين المثل يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ وقد شبهه بالمثل الذي يعمل عليه غيره (2).

ويطلق المثل على الحال والقصة العجيبة الشأن والصفة الغريبة والى هذه المعاني ثلاثة يشير الزمخشري في كشافه فيقول " والمثل في اصل كلامهم بمعنى المثل والنضير ثم قيل للقول سائر الممثل مضربه بمورده مثل: ولم يضربوا مثلا ولا ارتأوه اهل للسير، ولا جدير بالتداول والقبول الى قول فيه غرابه من بعض الوجوه ومن ثم حفظ عليه وحمي من التغيير. اما البلاغيون الذين لا يمكننا هنا التعرض لتعريفاتهم بالتفصيل فان المثل عندهم حالة خاصة من حالات التمثيل، وهو تشبيهه او استعاره اخذ وجه الشبه فيها من اشياء مختلفة اي انه بعبارة اخرى جملة استعاريه، فاذا شاء مثل هذا التمثيل على الالسنه سمي مثلا (3).

وللناس في تعريفه عبارات فقيل ما مر (به) من انه القول السائل المشبه ومضربه بمولده وقيل هو قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده، وهما بمعنى: فقيد السائر والمشهور يخرج ما لم يشتهر ويسير من الاقوال كلها، وقيل تشبيه المضرب اي المحل

1 شرشال عبد القادر: المثل وانعكاسه على ثقافته المجتمع مقاربه سييسولوجيا، اشغال ملتقى الوطني، مظاهر وحده المجتمع الجزائري، تيارت، ط3، أكتوبر 2002، ص 126.

2 خير الدين شمسي باشا: معجم الامثال العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ج1، ط2002، ص1، ص11.

3 وولفز هام: الامثال العربية القديمة، رمضان عبد التواب، دار الأمانة، بيروت لبنان، ط1، 1981، ص26.

الذي ضرب فيه الان بالمورد اي المحل الذي ورد فيه اولاً، يخرج ما اشتهر ولم يقع فيه هذا التشبيه ككثير من الحكم والاوامر والنواهي الشرعية مثلاً، وقيل المثل هو الحجة هو الصحيح لأنه يحتج به كما سيتبين في الفائدة.

لكل شعب من الشعوب امثاله الخاصة به المعبرة عن الامه وافراحه المميزة لثقافته عن ثقافات باقي الشعوب الاخرى، ويعبر المثل الشعبي أحسن تعبير عن ثقافة وبلاغه الشعب، وقدرته على استغلال لغته وآدابه وتمسكه بأرضه ووطنه وحبه للحياة. ان التعريفات السابقة التي تناولت المثل كانت لأدباء ونقاد وبلاغيين من القدماء، ولو تتبعنا الامر على سبيل الحصر لطلنا بنا المقام في هذا الشأن، انما هذا من باب الإطالة والاحتشمة على تراثنا الزاخر بالمواقف النقدية والأدبية والفلسفية، فقد لم يتركوا اشارته ولا وارده الا تناولوها.

### ج. مفهوم المثل الشعبي:

المثل الشعبي وسيله تلقائية تعبر بها الامم عن ذاتها بكل حريه وتجرد دون اي قيد لأنه هو التعبير الفطري الصادق عن أحلام الامه وهو ظلها الذي يصاحبها عبر الزمن مهما اختلفت الاحوال والاماكن.

يتكون المثل الشعبي من لفظين مثل وشعبي ولقد ذكرنا فيما سبق الى لفظه مثلاً اللغة واصطلاحاً وستحدث في هذا العنصر الى كلمه "الشعب"، حيث جاء في هذا الصدد في المعجم الوسيط: الشعب: الجماعة الكبيرة ترجع لاب واحد، وهو اوسع من القبيلة والجماعة من الناس تخدع لنظام اجتماعي واحد والجماعة تتكلم لسانا واحدا جمعه الشعوب (1).

1 المعجم الوسيط، ص 483.

والشعب القبيلة العظيمة وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب، والشعب او القبائل الذين ينتسبون اليه اي يجمعهم ويضمهم ويقول ابن منظور: " شعب: الشعب: الجمع والتفريق والاصلاح والافساد ضد، والشعب: الشعب: الرأس وشان الذي يضم قبائله (1) .

وقال ابن السكيت في الشعب: انه يكون بمعنيين، يكون اصلاحا ويكون تفريقا.

وقد عرفه الاستاذ احمد رشدي صالح: " بعضها كالمثل واللغز يعتبره الفولكلوريون من أكمل النماذج دلالة على عبقرية الفلاحين وبلاغتهم (2) .

اما محمد سعيدي فما اعتبر ان كلمه الشعب من أكثر الالفاظ تعقيدا ويختلف مدلولها من ميدان لأخر ومن باحث لأخر فيقول: " ان الشعبي غير الشعوي وغير الشعوي فالشعب ما اتصل اتصالا وثيقا بالشعب اما في شكله او مضمونه واي ممارسه اتصلت بالشعبية تعني انها من انتاج الشعب او انها ملك للشعب (3) .

كما جاء احمد امين ايضا بتعريف يقول فيه: " ان الامثال الشعبية نوع من انواع الادب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكتابة ولا تكاد تخلو منه امه من الامم ومزيه الامثال انها تنبع من كل طبقات الشعب (4) .

في صيفه المثل الشعبي يخص التجربة الإنسانية لتصبح مشتركة بين جميع افراد المجتمع وبالتالي فالمثل فضلا عن كونه خلاصه لتجارب انسانيه طويله وفضلا عن جماله اللفظي وبلاغته فهو صورته مباشره لأحوال المجتمع المتداول فيه (5) .

1 ابن منظور، لسان العرب، ص 2269.

2 احمد رشدي صالح فنون الآداب الشعبي، ج 2، دور الهناء للطباعة والنشر، ط 1، ابريل 1956، ص 5.

3 محمد سعيدي: الادب الشعبي بين النظري والتكبير التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط، د ت، ص 9.

4 احمد امين: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مطبوعه لجنة تأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1953، ص 61

5 ينظر بن هدوفة عبد الحميد: امثال جزائرية، امثال متداوله في قرية الحمراء، ولاية برج بوعرييج، الجزائر، 1982، ص 13.

هنالك تعريف لعبد القادر شرشار في كتاب الادب الشعبي لأحمد زعب حيث يقول: " فن المثل فن قديم يصاغ انطلاقا من تجارب وخبرات عميقة، يحمل تراث اجيال متلاحقة يتناقلها الناس شفاهة او كتابه " (1).

كذلك تعريف اخر يقول " ان المثل الشعبي تقطير او تلخيص لقصه او حكاية التي يعبر المثل الشعبي عن مضمونها (2).

اما نبيله ابراهيم في تعريفها للمثل الشعبي، تنقل لنا تعريف الشيخ محمد رضا الشبيبي في تقديمه لكتاب الامثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي، يقول الاستاذ محمد رضا الامثال في كل قوم خلاصه تجاربهم ومحصل خبرتهم وهي اقوال تدل على اصابه المعنى وتطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، اما من ناحية المبنى فان المثل السرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكتابة وجمال البلاغة وحقائق واقعية بعيدا البعد كله عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الامثال عن الاقاويل الشعرية. (3)

ويارا زيلر ان المثل الشعبي قد نطق به فرد في زمن معين وفي مكان ما فاذا مس المثل حس المستمعين له، فهو حين ايلين ينتشر بينهم وكأنه عبارة ذات اجنحه (4).

وقد اعتبره رابح العربي استنادا في تعريف زيلر انه يعود الى الشخصية المفردة وذلك في مختلف طبقات الشعب وفي اي مجال في الحياة، ثم ينتشر دون اهتمام بقائله، وهذا الانتشار يدل على انه المثل قد مس حس المستمعين له، وبالتالي يصير ملكا لهم جميعا.

- 1 احمد زعب: الادب الشعبي الدرس والتطبيق، ط2، مطبعة الصخري، الجزائر، ص96.
- 2 التلي بن الشيخ: منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، ط المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص19.
- 3 الشيخ جلال الحنفي: الامثال البغدادية، ص3، نقلا عن نبيله ابراهيم: اشكال الادب الشعبي في التعبير، مكتب الدار الغريب للطباعة، القاهرة، د ط، د ت، ص 174.
- 4 نبيله ابراهيم: اشكال الشعبي في التعبير، ط3، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 1981، ص175.

وفي الأخير نقول إن المثل الشعبي عبارة عن جملتين تعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة وهو تقطير أو تلخيص لقصة أو حكاية، ولا يفهم معنى المثل الشعبي إلا بعد معرفة القصة والحكاية التي يعبر المثل الشعبي عن مضمونها.

ولكل شعب من الشعوب امثلة الخاصة به المعبرة عن ألام وأفراحه المميزة لثقافته عن ثقافات باقي الشعوب الأخرى، ويعبر المثل الشعبي أحسن تعبير عن ثقافة وبلاغة الشعب، وقدرته على استغلال لغته وأذابه، والتمسك بأرضه ووطنه وحبه للحياة.

#### د. خصائص المثل الشعبي:

يتميز المثل الشعبي كغيره من فنون الأدب الشعبي بمجموعة من الخصائص والمميزات وهي تشترك في أكثرها مع عناصر الادب الشعبي الأخرى ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- اللغة المستعملة في المثل، أن المثل ذو طابع شعبي، فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة الحياة اليومية، المستعملة والسائدة بين الشعب بمختلف فئاته، ومن المعروف أن اللهجة العامية لا تخضع لقواعد ولا ضوابط لغوية وهذا ما ساعد الامثال على سهولة التداول، لأن العامية هي لغة البيت والشارع، والمجتمع، ولغة الأمي والمتعلم، الغني والفقير، أي هي لغة اللاحواجز.
- المثل الشعبي مجهول المؤلف، وحتى وإن وجدنا نسبه فهي موضع شك، فالأدب الشعبي عموماً يتميز بالجماعية والشيء ينطبق على المثل، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعة ليبقى مثله سائراً وصاحبه مجهولاً، وحتى وإن استطعنا التعرف على المرحلة الزمنية التي قيل فيها، أو عن المكان الذي أنتجه فيه أول مرة حسب المضمون، كالأمثال الشعبية انتجت في الفترة الاستعمارية، فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق لمعرفة قائل المثل الشعبي.
- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى، إلا بعد أن يستكمل نموه على أيادي الناس.

- المثل الشعبي صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد والجماعة يصدق دون خوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول، ولا من نقد النقاد والدارسين، فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم<sup>(1)</sup>
- معظم الامثال الشعبية تقصي نوعاً من الإيجاز، بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون من أقل قدر من الالفاظ وأكبر قدر من الدلالة<sup>(2)</sup> وتتميز بجودة المعنى والاختصار والتركيز، فهي أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام والناقص، ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين وثانيهما الإتصاف بالدقة والإيجاز<sup>(3)</sup>.
- المثل الشعبي يمثل فلسفة الفرد والمجتمع في الحياة، فهو خلاصة تجارب الشعب، كما أنه يمثل مرآة لثقافة الأمة واتجاهاتها ونظرتها إلى الحياة، فالأمثال تنقل لنا بصورة أمانة الحياة الاجتماعية للشعوب في فترات مختلفة، كاشفة النقاب عن مكبوتات الواقع الاجتماعي فهي أصدق اداة للتعبير عن حالة الفرد والجماعة.
- بما ان الأمثال الشعبية هي جزء من التراث الشعبي، لذا فهي تقتضي في سيرها وتداولها التناقل شفويًا بين أفراد المجتمع وهي تبدو في المقام الأول جزء لا يتجزأ من التراث الإنساني بوجه عام، وللشعب بصفة خاصة حيث تضم في طياتها الخبرة الطويلة، والتجربة العلمية الحسية والحكمة الشعبية، وآداب السلوك وكذلك الأمثال تنتقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيال متعددة<sup>(4)</sup>.

1 إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، در غريب للطباعة القاهرة ص174.

2 بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لنديا للطباعة، الإسكندرية، 2002، ص32

3 مرتضى عبد المالك، عناصر التراث الشعبي، دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص100

4 أبو فتوح علي، التحليل المقارنة للأمثال الشعبية في اللغتين العربية والروسية، جامعة ملك سعود، الرياض 1995، ص12.

- الامثال الشعبية ذات طابع شعبي، متصلة بالحياة الاجتماعية فهي تمتاز بألفة شعبية لأنها نابغة من أوساطه، نمت من صميم البيئة، تبنها الشعب وحافظ عليها من عوامل الزوال والانحثار
  - يحمل المثل الشعبي في طياته وضائف مختلفة، اهمها الوظيفة التربوية التعليمية، فهو يتميز بالطابع التعليمي حيث يقوم بعرض الفكرة أو الموقف، ثم يترك المجال للغير مفتوحا، سواء بتقبل النصيحة أو التوجه والعمل بهما أو برفضهما
  - تتميز الأمثال بالإيقاع، فمن العوامل الأساسية التي جعلت معظم الأمثال القديمة الموجزة تماسك وتصمد أمام الزمن توفرها على مصادر إيقاعية تتجسد في الاعتدال والتناسب بين الأجزاء، من كل هذا هناك تعريف قدمه فريديريك زايلر في مقدمة كتابه (علم، الأمثال، الألمانية) يشمل خصائص الأمثال الشعبية، يقول بأنه: القول الجاري على ألسنة الشعب، الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المعروفة
- (1)

يتبين من خلال هذه الخصائص أن المثل الشعبي يأتي في مقدمة أشكال التعبير الأدبية المعروفة لأنه يعبر عن الواقع الاجتماعي بكل تناقضاته وصراعاته ويكشف الكثير عن العلاقات الاجتماعية البائدة بين أفرادها، بل ويمتاز عن هذه الأشكال بخصائص دقيقة، إنه الصورة الواقعية والحية التي تكشف أحوال المجتمع وهذا الأخير هو من أعاد خلق وإثراء المثل والحفاظ عليه في أبسط صورته المعروفة، وهذا ما ضمن له الديمومة والاستمرارية.

#### و. أركان المثل الشعبي:

- **جماليات المثل:** إن تراث العالم واسع ومتشعب، فهو الذاكرة الحية لسائر الشعوب، والهوية الثقافية لماضيهم، حيث يتفرع هذا التراث إلى مادي وملموس والمتمثل في الصناعات التقليدية المباني والمدن والملابس والأكالات الشعبية وغيرها، أما

1 إبراهيم نبيله، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ص 175

اللامادي يتجلى في الطقوس والمعتقدات ، العادات والتقاليد والحكايات، (الحكم، السير، الشعر، الرقص، الغناء والأمثال الشعبية) إن هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي ويعتبر مرآة عاكسة لسلوك الإنسان في حياته اليومية ومقالتها، وتتسم نصوص الامثال الشعبية بالشفوية التي حافظت على استمرارية تنقلاتها بين الشعوب مند القدم . ومادامت الامثال الشعبية وثيقة أدبية أنتجها المجتمع بكل أطيافها، وطبقاته، وتقبلها عامة الناس وخاصتهم، والناس لا يجتمعون على الرديء فإنها -لا محالة- تنطوي على قيم جمالية هائلة تتحدد بفعل العناصر الفنية المعروفة، وهي اللغة، الإيقاع، والصورة الشعرية، والمثل الشعبي ما هو إلا هذه الثلاثة مجتمعة هذا ما يسوقنا إلى حديث عن الجمالية في مدخل موجز قبل أن نعمد إلى دراسة الأمثال دراسة جمالية.

### ثانيا. مصطلح الجمال والجمالية:

ما ورد في لسان العرب: الجمال: مصدر الجميل والفعل جمل أي بهاء وحسن والحسن يكون في الفعل والخلق، وقد جمل الرجل (بالضم) جمالا فهو جميل، والجمال بالضم والتشديد أجمل من جميل، وجملة أي زينه، والتجميل تكلف الجميل، وامرأة جملاء وجميلة أي مليحة. والجمال يقع على المعني، ومنه الحديث: «إن الله جميل يحب الجمال» (1)

وقد جاء في مختار الصحاح: «الجمال: الحسن، وقد جمل الرجل جمالا فهو جميل والمرأة جملاء، والمجاملة المعاملة بالجميل ..... وجملة تجميلا زينه، والتجميل تكلف الجميل» (2)

1 ابن منظور: لسان العرب، مادة (ج، م، ل). ج2، ص98

2 الزمخشري: أساس البلاغة، ص63.

كما قد وضع عبد القاهر الجرجاني قواعد جمالية للمنتوج الأدبي في نظرية النظم، لأن الجملة العربية عنده بناء متكامل جميل، حيث: ".....وأعلم أن مما هو أصل في ان يدق النظر ويغمض المسلك في توشي المعنى التي عرضت أن تتخذ أجزاء الكلام ويدخل بعض ها في بعض، ويشتد ارتباط ثان منها بالأول وان تحتاج في الجملة إلى أن تضعها في النفس وضعا واحدا، وأن يكون حالفيه الحال الباني يضع بيمينه هاهنا في الحال ما يضعه بسيارة هناك" (1)

كانت هذه الوقفة موجزة مبسطة للإشارة إلى مفهوم الجمالية من منظور عام بدون تشعب.

#### أ. جمالية اللغة:

تعد الامثال الشعبية من أكثر الأشكال استعمالا من قبل عامة الشعب، إذا يسعون من خلالها إلى التعبير عن كل ما يختلج في أنفسهم من مشاعر وأحاسيس، وعن طريقها يعبرون عن تجاربهم في الحياة وعن سلوكياتهم ونشاطاتهم واخلاقهم وصفاتهم .... وما لا شك فيه أن الأمثال الشعبية كالأمثال الفصيحة تشع بالبلاغة من حيث كونه، وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز وتأدية المعنى أضاء واضحا بالعبارات الصحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل الكلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين به. (2)

وتقام البلاغة على اختيار الكلام اللائق والمناسب في السياق الملائم حتى يكون محل إفهام وإقناع وإمتاع والتأثير على السامع.

1 عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قره وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر ط3، 1992، ص93.

2 عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص10

وتضاهي الامثال الشعبية الأمثال الفصيحة في بلاغتها، بل لا تقل بلاغة عنها، بلاغة المثل الشعبي كما المثل الفصيح تكمن في: «أن يكون اللفظ مقتضيا والحذف محتمل والصورة محفوظة والمرمى لطيف والتلويح كافيا والإشارة مغنية والعبر سائرة.

(1)

علينا أن نعتبر للمثل بنية خاصة به، لا يشاركه فيها أي عنصر من عناصر الأدب الأخرى «بل يمكن القول إن الكثير من شذرات الشعر والنثر قد ذهبت أمثالا لأنها أنبتت على البادئ التي يقوم عليها المثل . . . . . منها القابلية للاستمرار والترسيخ في أدهان الناس، البساطة في التركيب لتسهيل الفهم والحفظ، البلاغة في الاختصار.

1 أبو حيان التوحيدي: الإمتاع والمؤانسة دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ج2، دط، 1960ص141.

الاقصى لمفرداته، والطلاوة والمتعة في السماع والقراءة، وتطابقه مع المناسبة التي استدعت استحضاره، كل ذلك دون الحاجة الى معرفه من استخلاص المثل من المناسبة التي اوجت به (1)

وفي هذا قيل ان للمثل بنية وتركيبا يضعانه في قمة البلاغة الأدبية، وقد صاغ ذلك في كلام بليغ، بلاغه المثل نفسه ولما عرفت العرب ان الامثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في حل اساليب القول اخرجوها في أفواها من الالفاظ، يخف استعمالها ويسهل تداولها فهو من اجل الكلام وانبله وأشرفه، وأفضله، القلة الفاظها، وكثرة معانيها ويسير مؤونتها مع المتكلم مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها (2)

بالإضافة الى ما سبق فان لغة المثل صفات مهمه جعلت منه ادبا متميزا في كثافه مضمونه، وبلاغته وشده تعبيره عن الواقع، وان كان من مواقع مختلفة وأكثر ما يتميز به هو سهوله انتقاله الشفوي من جيل الى جيل، دون تضيع ما يتميز به ان كان في طريقة القائه او لغته او الحفاظ على مضمونه كما هو دون تجميل او زيادة نقصان، الا عند انتقاله من المجتمع الى اخر من اجل ان يتوافق مع اللغة الشعبية لكل منها، مع التعابير التي تدخل الى اعماق الوجدان المختلف في مضمونه بين هذا المجتمع وذاك.

اما الاساليب المبتدعة في قول المثل وانتشاره فأول ما تعتمد على الاسلوب اللغوي الذي من مهامه الوصول الى الناس في افضل طريقة ممكنة من أجل فهمه واستيعابه ومعرفة ما يومي إليه... وهذا لا يحصل الا باللغة المحكية و المتداولة في المجال الذي يقال فيه المثل، أم الاسلوب البرهاني المنطقي فهو الذي يتوسم المنطق في القياس عند مقارنة ما يحصل في الحاضر مع

1 احمد الماشي: جواهر الادب، ج1، ط27، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1965، ص287.

2 أبو هلال العسكري: جمهرة الامثال، ج1، ت ج، أحمد عبد السلام، أبو هاجر سيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989، ص10.

ما حصل في الماضي وانتج مثله، فيكون المثل هذا استحضار الماضي في الحاضر من خلال اظهار خلاصه التجربة او العبرة منها ولا بد هنا من توسل اللغة المحكية في كل تقنياتها لجعل المثل ينطق على الحالة الحاضرة بما تحمله من عادات وتقاليد شعبيه راسخة ومن اهم اساليب ايصال المثل الى غايته هو معرفه لحظه استحضاره و النطق به، في محاججه او نقاش او دعس الراي المخالف بالبرهان عن صحه الراي الاخر اذ غالبا ما يكون المثل قفلا للراي وحجه له ومرجا.

مما لا شك فيه ان للغة المثل مميزات اساسيتين يتقدم فيها على بقية اصناف الادب الشعبي:

اولى الميزتين هي العبارة الموجزة مع وضوح المعنى ذلك ان الايجاز يسهل الحفظ بالمفردات ذاتها لقلتها، وبوضوح معناها هذا ما يجعل من انتشاره وانتقاله من جيل الى جيل امرا سهلا ففي الايجاز وضوح وان تخلى عن موجبات اللغة وقواعدها، ومن المعروف ان هذا التخلي من مواصفات اللغة المحكية بعكس اللغة الفصحى وقواعدها (1).

اما الميزة الثانية فهي دقه المعنى على الاقل باللغة المحكية المختلفة بطبيعة الحال عن اللغة المحكية، بيئة المغايرة ولقيمه لأي مثل اذ لم يعبر عن محليته وان كانت مشتركة مع محليات اخرى في اللغة المحكية.

1 يعقوب بديع: الامثال الشعبية اللبنانية، جروس برس، طرابلس 1987، ص 38-39.

ب. جمالية الايقاع:

من بين عوامل الاستمرارية المثل الشعبي ايضا عنصر الايقاع الذي يتركز على مكونات تخونه الاستمالة المتلقي وشد انتباهه وأبرز ما يزخرف نغمه هو تلك المجموعة الجمالية التي تشكل نسيجاً متناسقاً وملحناً، وقد تمثلت في السجع الجناس والمقابلة والطباق.

السجع:

هو من أكثر المحسنات اللفظية شيوعاً في الأمثال يطغى على الخطاب سحراً من خلال ما يحدثه من نغم موسيقي عند أواخر الفواصل، الأمر الذي يعمل على إبقاء الأثر وتسهيل الحفظ، العامة مولعة باستعمال السجع في أمثالها وأقوالها بل وأحياناً تحتلقه خلقاً ولو كان على حساب المعنى لا شيء سوى لأحداث ذلك النغم الموسيقي والترنم به، وسمي السجع سجعاً تشبيهاً له بسجع الحمام وفواصل الاسجاع موضوع على ان تكون ساكنة في الاعجاز، موقوفاً عليها، لان الغرض ان يزاوج بينها ولا يتم ذلك الا بالوقف (1).

فالأجزاء مبنية على سكون أواخرها، وأحسن السجع ما تساوت فقر، ومن خلال دراسة البنية الصحية للثنتين التي قام بها عبد المالك مرتاب فوجد أنها تتميز بميزتين :

أولها الاتصاف بالإيقاع الخارجي حيث ان معظم الأمثال الشهيرة والمتداولة بين الناس، تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام أو الناقص ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين معنا.

1 السيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص422 من الهامش.

وثانيها الاتصال بالإيجاز والدقة بحيث ان كل مثل لا يشمل على الايقاع يكون بالضرورة دقيق الكلام مختصر اللفظ لا يكاد عدد الفاظه يجاوز ثلاثة (1)

يقول عبد الحميد عبد الرحمن علي الامثال تكسب الكلام رونقا وبهاء او روعه وجمالا وتعمل على المطالب، وتقوم مقام البرهان وتجمع بين الايجاز واتقان التشبه، واصابه المعنى فهي أيسر من الشعر (2)

وهذا التعريف يتقاطع ايضا والكثير من التعريفات السابقة وهذا دليل قاطع على ان الامثال كنز من كنوز العرب وعطر من اثارهم الخالدة الى جانب ظنون اخرى بقيت بمثابة بطاقة تعريف لهم فكلما ذكر فن من الفنون وجدنا ان العديد من الادباء تبوا هذا الفن يستفاضوا في معرفه حباياه وعملوا على تسهيل الامر لمن بعدهم فقد ذكر ابو هلال العسكري ان الامثال لا يجب ان تغير شكلها او مضمونها او حركات اعرابها " يوافقه الرأي الكثير من الادباء منهم عبد الرحمن عبد الحميد اذ يقول : ومعروف ان المثل لا يتغير بل يجري كما جاء على الألسنة، وان خالف النحو وقواعد الصرف ان المثل لا يغير ويستعيرون فيه ما لا يستعيرون في سائر الكلام (3)

والامثال الشعبية في اغلبها مبنية على السجع لما فيه من جمالية بينة، لقد ورد في الاتقان: ان السجع هو: موالاه الكلام على وزن واحد (4)

ويقول ابن الجني: الا ترى ان المثل إذا كان مسجوعا لدى سامعه فحفظه فاذا هو حفظه كان جديرا باستعماله (5)

- 
- 1 عبد الملك مرتاض: عناصر التراث الشعبي في الاز (دراسة في المعتقدات الشعبية والامثال، الديوان المطبوعات الجامعية، د ط، د-ت، ص100 .
  - 2 عبد الحميد عبد الرحمن علي: تاريخ الادب في العصر الجاهلي، ص234.
  - 3 المرجع نفسه: ص 236
  - 4 الاتقان في علوم القرآن واحد:1، ص87.
  - 5 ابن جني: تاج، محمد النجار، دار الهدى، بيروت، لبنان، د ت، ج1، ص216.

فالأمثال المسجوعة من عنوانها سنعرف مضمونها، فهي الامثال التي تحتوي على سجع في كلماتها ورنين، اي تشابه في الحروف الأخيرة من الكلمات.

### الجناس:

الجناس يدل على المشاكلة والاتحاد في الجنس هو جنس الشيء هو الاصل الذي يتم اشتقاقه منه، والتفرغ عنه واتحد معه في صفاته العظمى التي تقوم ذاته.

والجناس في البلاغة فرع من علم البديع ويندرج تحت المحسنات اللفظية ويقصد به ان يتشابه اللفظان في النطق مع الاختلاف في المعنى، هو فن يوهم القارئ اولا بتكرار الكلمة لكنه يفاجئه فيما بعد اختلاف المعنى لها تشابه اللفظ، ولذلك هو من محسنات اللفظية اذ انه يعتمد على التحسين في الكلمات من ناحية اللفظ، ويعد الجناس الشائع الاستخدام في لأمثال الشعبية في الحياة اليومية، ومن خلال الجناس تأتي الامثال الشعبية عند مختلف المجتمعات في شكل توليفة منسجمة. من الاصوات والنغمات.

أ/ **الجناس التام**: وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في اربعة اشياء نوع الحروف وعددها وهيئتها الحاصلة من الحركة والسكنات وترتيبها مع اختلاف المعنى.

نأخذ مثال شعبي جزائري يقول: اللي تلقاه راكب على عود قلووا، المبارك العود، فالجناس والتام وقع بين نقضتين (عود العود) اما جاءت الاولى نكره وتعني القضيبي من الخشب او غصن الشجرة وجاءت اللفظة الثانية معرفه وتعني الحصان ومعنى المثل ان الانسان الذي لا يشاور غيره ولا يسمع نصائحهم فلا داعي لنصحه لأنه سيقف حتما على نتائج افعاله.

وكذلك قولهم: "يشعل فالعافية ويقول العافية" فهذا المثل جناس تام بين لفظتي العافية / العافية، فلحظة العافية الاولى تعني النار في العامية الجزائرية، ولفظه العافية الثانية من المعافاة والنجاة، والمعنى والمقصود ان هناك من الناس من يشعل النار ان يمشي بالنميمة بين الناس ويتظاهر بالإصلاح والسعي الى الخير وهذه من صفات المنافق.

ب/ الجناس ناقص: من حيث الحروف ومتوفر بكثرة الشعبية مثل: "جاء يسعى ودر تسعة" يضرب هذا المثل فيمن يفعل المزيد سيفقد ماذا يديه.

فاللفظان يسعى وتسعه كلاهما مختلف عن الآخر فالأول ورد فعلا والثاني اسما ولكن ذلك لم يمنعه عن احداث انسجام جيد في الكلام، عمل على ابرازهما فزاد الخطاب بامتزاجهما مع السجع رقه وعدوبه، ومنه مثل: "راح نھاري في سيف ناري" فمفرد نھاري وناري جناس ناقص بينهما وهما على التوالي اسمان نشا عنهما جرس موسيقية في الكلام. والملاحظ في هذه الامثال المتضمنة للجناس عموما ان الكثير من هذه الالفاظ المتجانسة لحقها سحائر في ذات الوقت ولعل هذا ما يجعلها أكثر بروزا وأكثر اداء للمعنى وأكثر تحليه للأسلوب آخر المطاف.

### الطباق:

لغة يقال له، الطباق والطبق والمطابقة والتطبيق، ويقال طبقت بين الشيئين اذ جمعتهما على حد واحد اصطلاحا: الطباق هو الجمع بين الضدين في الكلام او بيت شعر نحو: الليل والنهار، البياض والسواد.

الطباق احد المحسنات البديعية وهو الاتيان بالمفردة وضدها مما يزيد الكلام حسنا وطرافة قسم البلاغيون الطباق الى فئتين اثنتين طباق ايجاب وطباق سلب الطباق الايجابي بالمفردات وضدها اما طباق السلب فيحدث بنفي المعنى، كما يطلق على الطباق في التكافؤ او التطبيق والمطابقة، ولما كانت الاشياء تعرف بأضدادها، فان الامثال الشعبية التي تضرب في المواقف فتزيدها وضوحا بل تضيف عليها مسحة جمالية، قد جاءت بكثير من المحسنات البديعية اللفظية

والمعنوية لتقرب المعاني من الافهام وتحيها الى النفوس، وربما كان ضرب مثل واحد نهاية لمشكله عجزت عن حلها المحاكم وضاعت فيها الاموال وسالت فيها الدماء.

طباق الايجاب هو الجمع بين لفظين مثبتين متضادين وتذكر فيه بعض الأمثلة الشعبية المعروفة في المجتمع الجزائري " المكسي بقش الناس عريان" جاء الطباق بين لفظي (مكسي/ عريان) والمكسو ضد العاري، ودلاله المثل العميقة لا تقف عند ظاهره، اذ يستنتج المتعمق في معنى المثل ان مظاهر الناس خداعة، فكم من انسان يبدو للناس في مرتبه عالية لكنه في الحقيقة غير ذلك لان مظهره لا يعكس مخبره.

وهناك ايضا مثل يطلق على يزيد الود والقرب بين المتحابين حيث يقولون (الحجرة من عند الحبيب تفاحه)، فالحجر صلب يؤدي والتفاحة لذيدة نافع مغذية وهنا يعني هذا المثل ان اي كان ما يؤلم او يجرح من عند حبيب قريب الى القلب فهو يهون امام مكانته عند الشخص المتلقي.

ما بالنسبة للطباق السالب: فهو الجمع بين لفظ منفية وامثلة كثيرة في الامثال الشعبية وخاصة الجزائرية منها إذ نذكر منها البعض نحو المثل المعروف الذي يشير الى مكانة الابتسامه والمحبة كقيمة جوهرية بين الناس فقيل: " اعطني سمك وما تعطينيش خبرتك " بالإضافة الى فائدة التي يحققها الطباق في تقرب المعنى الى المتلقي ومن قول الحكماء الشعبيين ايضا "ودن سمعت ولخر ما سمعتش " ورد الطباق بين سمعت وما سمعتش وهذه الطريقة الشائعة للنفي في العامية الجزائرية حيث يؤتى بأداة النفي قبل الفعل المراد نفيه ثم تضاف الشين في اخره وغيرها من الامثلة التي تدل على الطباق سواء في الامثلة الشعبية الجزائرية او غيرها من الامثلة في مختلف الشعوب والمجتمعات العربية.

## المقابلة:

تعرف المقابلة في البلاغة على أنها نوع من أنواع المحسنات البديعية المعنوية، والتي يتم فيها استخدام كلمتين غير متقابلتين أو أكثر أي انه يلي ذلك معنى يقابل ذلك من حيث الترتيب.

تهدف المقابلة الى تحسين جودة المعنى المراد كهذا فقد حرص علماء البلاغة على جعلها مستقلة بدأها بعد ان مر وقت طويل على اختلاطها بالطباق، ويعود فضل عدم الخلط بين الطباق والمقابلة لقدامة بن جعفر الذي تكلم عنها لأول مرة، كما وصفها على انها بحد ذاتها تستحق الاستقلال، حيث تزيد المقابلة من قيمة واهمية العمل الادبي.

تعريف ابن رشيق القيرواني للمقابلة: "على انها حسن ترتيب الكلام"

نظمه، فيؤتى في بداية الكلام ما حق له ان يكون في بدايته، ويؤتى في اخره ما يجب ان يكون اخره، وكذلك فيؤتى بالموافقة عندما يراد موافقه الكلام، وبالمخالفة حينما يكون المطلوب هو المخالفة واطراف ان المقابلة أكثر ما تكون في التضاد والفرق بين الطباق والمقابلة وجعل الطباق فرعا من المقابلة بحيث لو اتى في الطباق أكثر ضدتين لكان المطابقة لا طباقا.

كما عرفه ابو هلال العسكري: "أن يورد الكلام ثم تتم المقابلة بكلام الموافقة في اللفظ والمعنى، ويكون ذلك على وجه المخالفة او المطابقة ومن ذلك قوله تعالى: "ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون"<sup>(1)</sup>.

وخلاصة القول من التعريفات السابقة لها ان المقابلة تكون تقابلا حقيقيا او مجازيا او خفيا او على سبيل الايهام، لا يشترط ان يكون اللفظين المتقابلين من نوع واحد (اسمين او فعلين او حرفين) انما يشترط التقابل في المعنى فقط.<sup>(2)</sup>

1 عبد العزيز عتيق: كتاب علم البديع، بتصرف، ص85

2 أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

للمقابلة غرض بلاغي يؤثر في المعنى والاسلوب، فالمعنى يزداد قوة ووضوحا حيث تعرض المضادات في نسق يثير الانتباه الى الفكرة فتزداد وضوحا وقوة في العقل ويشتد تقبل النفس لها ورسوخها فيه ثم تكسب الكلام جرسا موسيقيا تراح له الاذن وتلتد له النفس. في مقابل اللغة العربية الفصحى نجد الامثال الشعبية التي تبنت هذا الفن الجميل العذب، دون ان يكون مقصودا لذاته، بل جاء بطريقة عفوية لا تكلف فيها، فهي كالعادة صادرة عن افواه العامة تحت ظل البساطة والسهولة دون الحاجة الى استحضر قوة عقلية لفهمها، نذكر مثلا جزائريا: "كي تعود رايحة تقطع السلاسل". ومعنى هذا المثل انه الحاجة عندما تريدها بشدة وتتعب معها لا تأتي وقد تتأخر وكي تعود رايحة تقطع السلاسل".<sup>(1)</sup> وعندما تتركها.

وتنسى امرها تأتي اليك بسهولة دون عناء او استقاء.

### الفرق بين الطباق والمقابلة:

يكمن الفرق بين المقابلة والطباق في وجهين: الاول ان الطباق لا يكون الا بين الضدين غالبا، والمقابلة تكون لأكثر من ذلك، كان تكون مثلا بين اربعة اضداد: ضدين في صدر الكلام وضدين في عجزه. الوجه الثاني ان يكون الطباق لا يكون الا بالأضداد، اما المقابلة بالأضداد وغير الاضداد. في الجانب الاخر يرى القسم الاول من علماء البلاغة ان الطباق في معناه اعم من المقابلة، اما المقابلة ما هي الا فرع منه، اما القسم الثاني فانهم يروا ان المقابلة هي التي تعد بمثابة الاعم والاشمل والاصل، بينما الطباق هو فرع في اللغة العربية.

1 سورة النمل: آية 50.

على الرغم من اننا نتناول الحديث عن الفرق بين الطباق والمقابلة لنشير الى اختلاف مفهومها، الا اننا لا يمكننا ان نذكر بأئهما يمتلكان نفس القيمة البلاغية، فالطباق والمقابلة في اللغة العربية يعدان مصدر الجمال حيث انهما يساهمان في ايقاظ الشعور لكي يتم الموازنة بين اللفظ وضده الى جانب ذلك فان الطباق والمقابلة يعملان على توكيد المعنى وتوضيحه وزيادة الاسلوب جمالا ووضوحا، مما يجعل الكلام حسنا، ويتسع النطاق المعرفة والتعلم في ادهاننا حول التمييز بين ما هو خطأ وما هو صواب.

### ثالثا. الصورة الشعرية:

تعرف الصورة الشعرية بأنها تركيب لغوي لتصوير معنى لوجود علاقة بين شيئين يمكن تصويرهما بالتجسيد او المشابهة او التشخيص، كما تعرف بأنها تشكيل لغوي يكونها خيال فنان ادبي باستخدام معطيات متنوعة ومختلفة. وعليه فالصورة الشعرية سمة بارزة من سمات العمل الادبي ولأهميتها بصفة عامة و في الامثال الشعبية بصفة خاصة وهذه الاخيرة كنظيرها الرسمي لا يخلو اسلوبها من مظاهر الفن والجمال، فالبلاغة اللفظية والمعنوية تزيد السامع اعجابا وتعلقا به ويظهر جمال الصورة حين يتم ربطها بالغرض الذي تؤديه وجملة المثلية الشعبية تتكون من كلمات تجتمع بصورة تعبر عن المعنى يصور موقوفا من مواقف الحياة والكلمات صور لفظية شكلية تحمل انفعالا شعوريا يحرك الخيال والعاطفة والمعنى يتضمن عناصر لا تدرك الا بالتصوير تمثلت في: التشبيه الاستعارة الكناية والايجاز، التي تعمل على تقريب المعنى من الحس، والمعروف عن الامثال الشعبية انها لا تعتمد التصريح والمباشرة، إنما تعتمد على الإيحاء و التلميح عن طريق استعمال الالفاظ الاستعمالا فنيا حتى يؤدي المعنى بقوه.

#### أ. التشبيه

هو أحد اساليب البيان التي يقصد بها ايضاح المعنى وتقريب الصورة لذهن المتلقي، وذلك لدوره في نقل الشعور ووصف الاحاسيس بأشكال واللوان متعددة.

ويعرف التشبيه بانه عقد مقارنة تجمع بين طرفين للاتحاد هما واشترآكهما في وصفة او حالة واحدة"<sup>(1)</sup>

اما تعريفه كمصطلح بلاغي فهو: الحاق امر المشبه بأمر مشبه به في معنى مشترك لوجه التشبيه باستخدام اداه التشبيه".

(2)

1 عبد السلام الفندي: الصورة التشبيهية في السنة النبوية، ص112. بتصرف

2 جامعة نسان اميل الاسلامية، تعريف للتشبيه (أنواعه، ص28 بتصرف)

عرفه ابو هلال العسكري: التشبيه بان أحد الموصوفين ينوب مناب الاخر بأداة التشبيه (1).

ويعرفه الخطيب القزويني: بقوله التشبيه ودلاله على مشاركته الامر لأمر في معنى. (2)

وظف الادباء الشعبيون التشبيه كوسيله للبيان، تبرز الصفة الغالبة في المشبه لمقارنتها بالمشبه به الاشتراكهما في بعض الصفات، فيتوهم السامع بان المشبه والمشبه به شيء واحد على الرغم من تباينها ومن هنا تتولد الصورة المتخذة اشكالا متنوعة حسب نوع التشبيه مثل المثل التالي: " القدرة بلا بصل كيف المرأة بالعقل " يضرب هذا المثل بين اهمية البصل في تحضيره شتى انواع الطعام كذلك مثل " قاعد كي الزير المتكي " هذا المثل يضرب للشخص الذي لا فائده منه سوى انه يضل في مكان واحد دون القيام بعمل اي شيء، اي شخص لا فائدة منه في سوره التشبيه تمحوها على اربع اسس

1. المشبه هو الامر الذي يراد الحاقه بغيره والشيء الذي يراد الشبيهه.

2. المشبه به: هو الامر الذي يلحق به المشبهه، والشيء الذي يشبه به.

3. الاداة: اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه به وقد تذكر الأداة في التشبيه وقد تحذف وهي الكاف وكأن ونحوهما.

4. وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين طرفين (3)

فاقل التشبيهات مرتبه في البلاغة ما ذكرت اركانها جميعها لان بلاغه التشبيه مبني على ادعاء ان المشبه عين المشبه به ووجود الأداة ووجه الشبه معا يحولان دون هذا الادعاء، فاذا حذفت الأداة وحدها.

اوجه الشبه وحده، ارتفعت درجة التشبيه في البلاغة قليلا لان حد ف أحد هذين يقوي ادعاء المشبه والمشبه به بعض تقوية اما ابلغ انواع التشبيه " التشبيه البليغ " لأنه مبني على ادعاء ان المشبه والمشبه به شيء واحد.

1 ابو هلال العسكري: كتاب الصناعتين، ص 239.

2 متن التلخيص في مجموع المتون الكبرى ص 473.

3 السيد مرحوم احمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص 247 .

ب. الاستعارة:

تعد الاستعارة وليدة من التشابه والمجاز، ويقال في تعريفها أنها: "اللفظ المستعمل في شبه بمعناه الاصيلي" وقال بعض العلماء أنها تعتبر نوع من انواع التشبيه ولكن حذف أحد الاطراف.

توصف الاستعارة بان حسنة وجميلة في حال كثرت فيها اساليب البلاغة الفنية وتم بها بيان المعنى بشكل مختلف عن معناه الحقيقي الاصيلي، وتوصف بالقبح إذا حلت من اساليب البلاغة لأنها لا تحقق البلاغة في وصف السهولة والسرعة.

وقيل ان الاستعارة مجاز لغوي، ومن قال ذلك فسرهما انها موضوعة للمشبه به وليس للمشبهه، والبعض قال انها مجاز عقلي وفسر ذلك على ان استعمالها فيما وضعت له.

يقول السيوطي في معنى الاستعارة: "وللاستعارة اثر بالغ في الكلام، ومن فائدتها انها تظهر الخفي منه، توضح الظاهر الذي ليس بجلي يضاف الى ذلك ما تحدثه في النفس من اثاره الانفعال المناسب نحو الصورة المقدمة فتكون أجمل صورة الاستعارية هي التي يبلغ فيها التفاعل بين اطرافها درجة يتوهم السامع ان المستعار له متداخلان متحدان، وابلغ انواع الاستعارة هي الاستعارة التمثيلية".<sup>(1)</sup>

للمثل كما هو معرف مورد ومضرب، فأما المورد فهو القصة او الحادثة التي أطلق فيها لأول مرة واما المضرب فهو الحال الذي نستخدمه فيه لمشابهة لقصة، فالمثل ومورده يكونان مع استعارة تمثيلية.

1 السيوطي جلال الدين الاتقان في علوم القرآن تح، محمد ابو الفضل ابراهيم دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ج2 ط3، 1988، ص46

المثل التالي: «لا تفرح بالي جات ولا تندم على اللي فات». معناه عدم الافراط في الفرح والحزن او الندم، بل الاعتدال في الامور لان كل شيء مقدر،

وتقسم الاستعارة الى قسمين:

1. الاستعارة التصريحية: التصريح في اللغة مصدر من الفعل صرح اي اظهر، وفيها الاصطلاح يأتي صفة لاحد والاستعارة التصريحية حددها البلاغيون بقولهم: "وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه بدون المشبه فالاستعارة التصريحية كما عرفها السكاكي: "هي ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به".

مثال في الاستعارة التصريحية: «إذا احبك القمر بكمالو، واش عندك في النجوم إذا مالو»، يضرب هذا المثل في حالات إذا ما احبك شخص معين بمثابة شيء كبير بالنسبة لك فلا يهملك باقي الاشخاص إذا احبوك او في حالة ما إذا قبل رأيك من طرف شخص مهم لا يهم رأي الاخرين،

ما تجوع الذيب ما تبكي الراعي " هي الحث على التعامل بالرفق مع الجميع"

2. اما بالنسبة للاستعارة المكنية: في اللغة هي اسم مفعول من كني بمعنى اخفى اصطلاحا هي صفة مميزة للنوع الثاني من الاستعارة، فالاستعارة المكنية هي التي حذف فيها المشبه به واكتفى بالشيء من لوازمه وهي المشبه به ولاستبداله بصفه من صفاته او ما يميزه اي ذكر شيء مقترن بالمشبه به وحذف المشبه به، كما قال الجرجاني: "وفي الامثال الشعبية المختلفة نجد الصورة الاستعارية واضحة انطلاقا من قدرة الحكماء الشعبيين على تصوير بشكل عفوي لا تكلف فيه، لان الامثال الشعبية اغلبها عدول عن المؤلف من الكلام. (1)

ومن الامثال الاستعارة المكنية قولهم: " نار تولد الرماد" يوحي هذا المثل على السبيل شرح ان هناك من الناس من يكون على قدر من الفظة.

لنباهة، الا ان اولادهم يتصفون بالبلادة والغباء اي انهم لا يشبهونهم، "جزارو يتعشى باللفت": يضرب للبخيل الذي يخل على نفسه بما يتاجر فيه.

1 عبد القادر الجرجاني: دلائل الاعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، بيروت، ص202

أركان الاستعارة ثلاثة كما حددها البلاغيون هي: المستعار منه وهو المشبه به والمستعار له وهو المشبه، ويقال لها طرفين، المستعار هو اللفظ المنقول، وكل مجاز مبني على التشبيه يسمى استعارة.

فالاستعارة عامه من خلال ما سبق وجه بلاغي تنتقل به دلالة اللفظ الحقيقية الى دلالة اخرى لا تتناسب مع الاولى الا من خلال تشابه المضمرة.

### ج. الكناية:

لفظ اريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز ادارة المعنى الاصلي لعدم وجود قرنية مانعة من ارادته.

عرفها السبكي انها: " لفظ أطلق واريد به لازم معناه الحقيقي مع القرنية لا تمنع من ادارة المعنى الاصلي مع المعنى المراد".

الكناية في نظر عبد القادر الجرجاني هي: ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في

اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمن به اليه ويجعله دليلا عليه. (1)

تعتبر الكناية من أكثر الفنون البلاغية تصوير الفكرة رمز لان الالفاظ فيه تتجاوز حدودها الصريحة، لتصبح رؤية تختزل

في طياتها معاني كثيرة لها صلة بتصورات العربي وخبراته ونظراته للغة والالفاظ والوجود ايضا، وهي فن يكشف عن

غزارة تفكير الانسان العربي القديم، وارتباطه بالمجرد والعقلي بعده عن السطحي والسادج قد احتلت الكناية مكانا

مركزيا في الدراسة البلاغية نظرا لبعدها عن التصريح وارتباطها بالتضمين.

عرفها: "بدوي طبانة " انها من ألوان البلاغة المعنوية التي تضمنتها الامثال "الكناية" التي يؤتى بها للدلالة على معنى

مقصود من وراء معنى اخر غير مقصود". (2)

1 المرجع السابق.

2 بدوي طبان علم البيان دراسة تاريخية في اصول البلاغة العربية لبنان، 1981، ص 232

الكناية واسعة الاطراف بما فيها من تعريب وتلميح وتورية، خصوصا والامر هنا يتعلق بأساليب الشعبية التي تميل الى لازم المعنى لتصل الى المقصود، فيأتي المعنى لطيفا قريبا من نفس المتلقي.

وفي الامثال الشعبية من الكنايات ما يجعل عن الحصر، بان معظمها تلميح وتعريض. نعرض بعض الامثال الشعبية الجزائرية: " الجمل ما يشوفش حديثه ويضحك على حديه اخوه" يعرض هذا المثل لمن يعرض عيوب الناس ويضحك عليهم وينسى نفسه.

"نهار تشبع الكرش تقول للراس غني" يضرب في تبيين اهمية الشيع والغناء وخطورة الفقر والحاجة «بدل المراح تستراح» كناية عن تبديل الشيء او المكان او العمل الذي يسبب مشكلة او عقائق الى شيء اخر حتى يستريح الانسان من ذلك المشكل والهمل.

### انواع الكناية:

الكناية عن الصفة: هي ان اللفظ المستخدم يكتن به عن الصفة ما مثل الكرم والشجاعة الطول والعرض وغيرها.  
الكناية عن الموصوف: هي ان اللفظ المستخدم يكتن به عن ذات موصوف لا عن الصفة مثل: الناس، العرب اللغة.....

**الكناية بالنسبة:** هنا يصرح بالصفة ولكنها لا تناسب مباشرة الى الموصوف بل تناسب الى شيء متصل بالموصوف.  
ان الكناية تفتح مجالا واسعا امام المتكلم ليعبر عما لا يستطيع التصريح به، هذا التعبير الذي يشغل، دهن المخاطب، فيجعل المعنى يتشعب ويتسع، فالكناية على وجه الخصوص كثيرة جدا في الامثال الشعبية لما فيها من تلميح وجمالية التي ترتاح وتأنس اليها نفس الانسان.

## د. المجاز:

من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي اليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية، تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها الى اتساع في الكلام والى دلالة على كثرة معاني الالفاظ، ولما فيها من دقة التعبير فيحصل للنفس بهم سرورا واريحية، ولأمر ما كثر في كلامهم، حتى اتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطابهم واشعارهم.

فالمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة ما نعت من ارادة المعنى الوضعي.

عرف المجاز في الاصطلاح الاصوليين: "اسم لما اريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما".<sup>(1)</sup>

كثير من الامثال جاءت اختصار القصة: يعني انها تقطير لقصة بأحداثها جمعت عددا من التجارب والاحداث وفي عبارة وجيزة غاية في الدقة والروعة في التشابه، من شأنها ان تسهل حفظ هذه الامثال ونقل التجارب التي تتضمنها، والامثال الشعبية في اغلبها مبنية على الانزياح والابتعاد عن الاسلوب المباشر مثل المثل التالي: «لفلاحة في الارض والرزق فالسما» ، هنا يعني ان المطر الذي ينزل من السماء، وليس الرزق في المطر هو مسبب الرزق.

المجاز نوعان يقسم كل منهما الى اقسام اخرى:

**1. المجاز العقلي:** هو اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له علاقة بينهما مع وجود قرينة مانعة من الاسناد

الحقيقي، يتقسم بدوره الى: الاسناد الى سبب الفعل، الاسناد الى زمن، الاسناد الى المكان، الاسناد الى المصدر، الاسناد في نسبه غير الاسنادية.

2. المجاز اللغوي: هو لفظ استخدم لغير معناه الحقيقي لعلاقة معنيه فكثيرا ما يستخدم الانسان لفظ ولا يقصد معناه الحقيقي بل معنى اخر مختلفا، ويقسم المجاز الى نوعين: فأما ان تكون العلاقة هي المشابهة وعند ذلك يسمى بالاستعارة، والا سمي بالمجاز المرسل، وكل منهما اما مفرد او مركب، فالمفرد يكون في كلمة والمركب يكون في عبارة تحتوي على أكثر من كلمة او في كلام عامة.

الى جانب البلاغة المعنوية للمجاز وما تضيفه على الامثال من رونق وجمال وفي عرضها للفكرة وتقريبها للمعنى، تأتي البلاغة اللفظية، لتدعم الاسلوب وتعبر هي الاخرى عن الافكار والاحاسيس بأدق التعبير من خلال الفاظ كلها انسجام بين الصوت والمعنى وكلها ملائمة للموضوع وغرض معا.

رابعاً. مفهوم الموضوعاتية:

أ. لغة:

هو نسبة الى الموضوع، والموضوع مشتق من الوضع جعل الشيء في مكان ما وله عدة معاني.

ب. الموضوع اصطلاحاً:

هو أمر او قافية او معنى يتعلق بجانب من جوانب الحياة سواء في العقيدة او السلوك او الفكر او مظاهر الكون سواء

ذكر في القران الكريم او في فنون المعارف والعلم وجمعه موضوعات او مواضع (1)

- تتنوع الامثال الشعبية على موضوعات عدة ومثل ذلك.

ج. موضوعة المرأة في الامثال الشعبية العربية:

- اهتم المثل الشعبي بالمرأة، لأنها نصف المجتمع وتناولها في امثالهم ولعل أكبر كتاب جمع أمثال العرب في الجاهلية

وصدر الاسلام كتاب مجمع الامثال للميداني وبعد مطالعاتنا لهذا الكتاب وجدنا أنه يحتوي على اثنين واربعين مثلاً

تخص المرأة كجنس أدبي (2)

والامثال الشعبية أكثر رواجاً وانتشاراً من الفنون الاخرى لسهولة وقصارتها لذلك حملنا الخيال الشعبي رؤيته للمرأة

وصورتها في فكر الجماهير.

وقد ذكرنا امثله شعبية تتعلق بالمرأة وحياته اليومية.

1 علي بن محمد بن علي الدين الشريف جرجاني، كتابة تعريفات، دار الكتاب العلمية بيروت، لبنان، ط1، ص262

2 الميداني، مجمع الامثال، ج1، ص674

- "أقلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لامها" يضرب هذا المثل لتأكد على شدة الشبه بين الام وابنتها في معظم

الصفات خاصة الخلقية

- "خمس نسا والقريه يابسة": يضرب هذا المثل للدلالة على عناء عند المرأة خاصة عندما يكون في البيت أكثر من

امرأة واحدة.

"صام و فطر على جرادة" يصور هذا المثل بصدق صورة المرأة في المجتمع ونظرة الرجل إليها ، سواء الشاب او الشيخ

ففي هذا المثل نرى بوضوح تصبر الشخص على حاله صعبة لمدة طويلة ولا يرضى بها القليل متمنيا الافضل وبالتالي

لا يحصل الا على القليل والغير المتوقع.

#### د. موضوعة الصداقة والاخوة في الامثال الشعبية:

أشادت أمثالنا الشعبية بمثل هذه العلاقات الاجتماعية كالصداقة والأخوة وحثنا عليها من جهة وجدانا من جهة اخرى

ففي مجتمعنا نجد احيانا الصديق أفضل بكثير من الاخ احيانا وذلك لوقفه بجانبك في الافراح والاحزان ومن الامثال

التي وردت في مثل ذلك نجد.

- "خوك خوك ولا يغرك صاحبك" نجد ان هذا المثل يعزز من علاقة الاخوة وفي الوقت نفسه ينهي عن الاغترار

بالصديق المقرب، فمهما كانت الظروف فالأخ هو السند في هذه الحياة ويبقى مقام الاخ فوق مقام اي صديق وفوق

اي اعتبار.

- "لكان صاحبك غسل ما تلحسوش كل": في هذا المثل يدعوا عدم استغلال الصديق مهما كان جيدا معك لان العلاقة مبنية على الاستغلال ستزول يوما ما (1).

- صلة الرحم في الامثال الشعبية: صلة الرحم من واجب اي مسلم ويتقرب الى الله من خلالها فهي تعني الاحسان الى الاقربين في القول والفعل وقد وردت العديد من الآيات القرآنية التي تتحدث عن صلة الرحم قوله تعالى: "اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله بكل شيء عليم" فقد نھانا الله سبحانه وتعالى من قطيعة الرحم ويعدم الاحسان الى الاقارب او الاساءة إليهم.\*

ومن الامثال الشعبية وردت نذكر:

- "لي قال خالي قال آ بابا": ويقصد هنا ان الخال بمثابة الاب في حنانه واهتمامه بأبناء اخته وفي هذا المثل كناية عن مكانة الخال.

- "الدم لا ما حنش يكندر": يقال في أنه مهما حدث من المشاكل بين الأقارب فلن يتخلى عن بعضهم البعض.

- "دمك هو همك": ونعني بهذا المثل ان صلة القرابة تسبب للإنسان الهم والغم ولهذا يجب الابتعاد عن الاقارب من أجل الابتعاد عن المشاكل وكسب راحة البال (2)

1 ابو زكرياء يحيى بن الشريف النووي، رياض الصالحين، دار النور الكتاب، الجزائر، د، ط2008، ص139

\* سورة الانفال الآية 75

2 طلال الحرب، اولية النص نظرات في النقد وقصة والاسطورة والادب الشعبي، المؤسسة الجامعية لدار الالبان والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

ط1، 1999، ص174

- موضوعة الزواج في الامثال: خلقها الله عز وجل لهذا الكون، جعل فيه سننا متنوعة من بين هذه السنن سنة الزواج وجاء في قوله تعالى: " ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (\*)

فالزواج رابطة مقدسة وهو علاقة شرعية تربط الرجل بالمرأة ومن امثال الشعبية التي وردت نذكر.

- "اقلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لأمها"، ومعناه أن البنت تشبه أمها فإذا صلحت الأم صلحت البنت فالأم هي مرآة تعكس فيها صورة ابنتها فالبنت تتأثر بأمها وتأخذ نفس طباعها وسلوكها.

- "ما تشوفش زين الطفلة شوف لفاعيلها" يضرب هذا المثل لبيان أهمية جمال البنت في أخلاقها وليس في جمالها لأن الجمال هو جمال الروح.

- "زواز ليله وتدباروا عام" في هذا المثل يضرب لمعرفة ان الزواج ليس أمر سهل وإنما مسؤوليه ويتبين لها أن كلمة ليلة وعام طباق إيجاب (1).

\* سورة الروم الآية 21

1 رابع العربي انواع النثر الشعبي منشورات جامعه برج باجي مختار عنابة، الجزائر.

# الفصل الثاني

الوطن في الامثال الشعبية العربية

دراسة موضوعاتية جمالية

I موضوعات المثل:

أ) الوطن في الامثال الشعبية الجزائرية

ب) الوطن في الامثال الشعبية الفلسطينية

ج) الوطن في الامثال الشعبية السورية

II الجماليات

أ) على مستوى اللغة

ب) على مستوى الايقاع

ج) على مستوى الصورة الشعرية

ان الامثال الشعبية تناولت جميع المواضيع المهمة في المجتمع فمنها ما قيل عن المرأة، الأمانة والاحلاص، صلة الرحم، الزواج، تناولت جميع المواضيع ومن هنا سنقدم لكم امثال شعبية عن الوطن.

ان الامثال الشعبية الجزائرية تعبر عن عقلية المجتمع وكذلك عن روح الشخصية الجزائرية لا تستخدم فقط في الجزائر وانما تستخدم في جميع الاوطان العربية.

### امثال شعبية جزائرية عن الوطن العربي

– "شعير بلادي ولا قمح ترارة":

الترارة اقليم في الجزائر يقع بين تموشنت وسيدي بلعباس غني جدا ومنتج للقمح ويشير هذا المثل أن الانسان يجب أن يكتفي بالشعير الذي تنتجه بلاده ولا يغترب عنه لطلب الرزق وكما يشير ايضا الى الحفاظ على كرامه ان أحسن مكان يكرم فيه الانسان هو بلاده

– حريق أبداني ولا فراق اوطاني: يجعل العرب هذا القول على لسان الافعال التي ترفض ان تغادر حجرها، حتى ولو ماتت احتراقا بنار (قد تنشب في الحلفاء التي توجد فيها وهذا درس عظيم في الوفاء الى الوطن).

– اللي كبروا أولاده يرجع لبلاده:

من الدوافع الرئيسية للاغتراب عن الوطن أمل الشخص في توفير كل ما يحتاج اليه أولاده وهم صغار لكن بعد أن يتم ذلك ويكبر الأطفال يصبح الاغتراب لا مبرر له كما يمكن القول عن هذا المثل شعارا يوجه للمغتربين.

– الشام شام وكل بلاد عند ناسها شام:<sup>1</sup>

1 قادة بوثران: الامثال الشعبية الجزائري، تر: عبد الرحمان الحاج صالح، ديوان المطبوعات، الجامعية الجزائرية، الجزائر، د ط، دت، ص 66.

تتمتع الشام منذ القدم بسمعة كبيرة عند أهل المغرب وذلك بلا شك من أجل الحضارة التي ازدهرت فيها في عهد بني أمية وعهد صلاح الدين الايوبي فإذا قارن القائل بلده بالشام يبدي بذلك حبه لوطنه لأنه نفس السمعة.

– ما يقعد في الواد الا حجاره:

يقصد بهذا المثل على الغزاة الذين يحتلون بلدا بالقوة ثم يطردون منه طال الزمان ام قصر فبعود للأصحابه الاصيلين وأهاليه الشرعيين، أي لا يصح الا الصحيح وما يدوم الا الحق.

– وطني وطني ولا رقادي في القطني:

يشير هذا المثل على أن التفضيل للوطن وحبه وحب العيش فيه على أي أرض كانت وحتى ان كان الانسان معززا بالطيب العيش ورغده فلن يجد مثل وطنه الذي نشأ على أرضه وترعرع بين أبنائه لذلك فقد أخذ الوطن من الانسان شعور يختلج نفسه ولحمه ودمه.

فالعيش في الوطن ولو في أحوال متواضعة خير من المجر ولو من أجل حياة رغيدة.

– هذا قبره و هادو شواهده<sup>1</sup>:

يشير هذا المثل للتأكد على الوفاء للمكان الذي هو موجود فيه والاصرار على عدم مغادرته.

1 أحمد تيمور باشا: الامثال العامة، مؤسسة الهنداوي المملكة المتحدة، ط 1، 2014، ص 80.

### امثال شعبية فلسطينية عن الوطن

- كل حصيني في بلاده ديب: يضرب للمرء يعز ويقوى في وطنه وبلاده وان كان ضعيفا.
- كل حصيني (التغلب) والتغلب معروف بضعفه بأرضه ديب يعني الغربة مضيعه للأصل وان الشعور بالإغتراب يورث الانسان الضعف لانعدام السند.
- وين وطنك؟ راحة بدنك: يضرب هذا المثل لوطن المرء حيث يلقي الراحة وهدأة النفس في وطنه وأرضه فلن تجد الراحة الحقيقيه الا في وطنه فمهما تغادره اقدمنا فلن تشعر قلوبنا بالراحة والانتماء لهذا المكان فدائما تكون غريبا.
- يا معمر في غير وطنك لا إلك ولا لولدك: يضرب هذا المثل لعدم جدوى الاعمار في بلاد الغربة كما ينصح المغترب بعدم بناء وفتح المشاريع في ديار الغربة.
- لا تحسب سياج الدار يحمي من العدا ما سياج الدار إلا رجالها: يضرب هذا المثل أن الوطن لا يحميه إلا ابناؤه، فالوطن غالي ويجب ان نكون صفا واحدا في اداء واجباتنا وحمائته من العدو وكما يضرب هذا المثل الى الاعتماد على النفس.
- ما يحرث الأرض، إلا عجولها: وأحيانا يقولون "غير" بدل "الا" ولهما نفس المعنى والمقصود من هذا المثل لضرورة الاعتماد على النفس وقت الشدائد وخاصة صراع من اجل الوطن.

- كل ديك مزبلته صياح: ويقصد بهذا المثل ان المرء يعز ويقوى بأهله وقومه ووطنه، كما يقصد به ايضا أن الانسان يتفوق على سواه في عمله واختصاصه<sup>1</sup>.
- دبس بلادي ولا سكر الأغيار: الدبس وهو شراب مركز داكن اللون مائل الى اللون الأحمر وهو حلو المذاق وهناك عدة أنواع للدبس مثل دبس العنب، دبس الرمان، فهذا المثل يضرب للإنسان يتعلق بوطنه كما يضرب لأفضلية الزواج الداخلي.
- بلاد الله اللي خلق الله: ويقصد هذا المثل البحث عن كسب الرزق حتى ولو كان بعيدا عن الأهل والوطن<sup>2</sup>.

1 محمد التوفيق السهلي: موسوعة الامثال الشعبية الفلسطينية، دار الأقصى، د ط، دت ط، ص 215.

2 المصدر السابق، ص 216.

## امثال شعبية سورية عن الوطن

– زيوان بلدك ولا قمح الغريب:

الزيوان نبات ينبت في القمح له حب كحبه غير أنه ضئيل دقيق مسود يضربه ويرخص من قيمته.

– القمح الصليبي: نسبة إلى صليب أفندي وهو رجل من الاقباط كان يعتني بانتقاء الحب لليزر فإذا بذلك نوع

قمحه ونسب اليه، وهذا المثل يقال للمقارنة بين شيء في بلدك وشيء أجنبي أي بمعنى أن مهما ساء منتج بلدك

يبقى أفضل لك من المنتج او الشخص الغريب وبمعنى اخر أنه إذا خيرت بين المنتج المحلي واي شيء خارجي

فمن الافضل لك ما تنتج من بلدك فتبقى منتجات بلدك هي الافضل.

– البيت بيت ابونا بيجيو الغرب يطردونا: أي بمعنى عندما يكون الانسان في بيته ويأتي شخص غريبا يطرده او

يحتل بلده

– الارض أغلي من العرض: أي بمعنى أن أرض الوطن هي أغلي ما نملك فهو أكبر من كل شيء في نفوسنا نفديه

بأرواحنا فأغلي ما يملك المرء هو الوطن فشرف الوطن أغلي منا فهو تاريخه وهويته وثقافته

– ولو ما يكون حب الوطن قتال كانت بلاد السود خراب: أي ان لو لم نكن نقاتل من اجل الوطن والدفاع

عنه لأصبحت البلاد خراب.

– الروحة بالايدي، العودة مو بالايدي: أي بمعنى عندما نتخلى عن بلدك بإرادتك فقرارك الشخصي صعب الرجعة

اليه.

– حدا بيطلع من ثيابه: اي بمعنى هل هناك من ينكر أصله ويخرج من وطنه لا يمكن التفريط بالجنسية مهما كلفك

الامر فلا بد بالتحلي بالهوية والجنسية حيا او ميتا عائد الى ارض وطنك<sup>1</sup>.

---

1 أمثال سورية شعبية من أفواه الشعب.

### الوطن في الامثال الشعبية العربية دراسة جمالية:

يعد المثل جنسا أدبيا له مميزاته وخصائصه الأدبية وتوجيهاته الاجتماعية والأخلاقية وكذلك تأثيراتها النفسية ولعل بنيته المتميزة لها دور اساسي في اختلاف طبيعته الموجزة عن انواع الأدبية الاخرى نثرا كانت او شعرا.

وقد اختلفت موضوعاته باختلاف الحالة التي خلق منها ولأسباب متعددة التي من خلالها برز في المجتمعات والبلدان وكما ذكرنا سابقا عن تنوع الموضوعات من موضوع المرأة والجار، العائلة، والأمانة، والصدق، والتعاون، والوطن، وغيرها ... نتطرق الى هذه الأخير الذي يعد من أهم الموضوعات خاصة في الوطن العربي لما تعرضت له البلدان العربية من غزو وظلم من طرف بلدان اخرى مسيطرة ولهذا نجد أن الادباء والشعراء كما تناولوا الوطن في نثرهم وشعرهم تناولوه أيضا في امثالهم فالوطن هو المكان الذي أرتبط به الانسان ارتباطا تاريخيا، طويلا وسكنه روحا وجسدا وهو المكان الذي تولدت فيه هويتنا الوطنية حيث ما تكون الحرية يكون الوطن فالوطن هو رغبة الحيز والسقف والشعور بالانتماء والدفع والاحساس بالكرامة.

ومن هذا فتتطرق في هذا الفصل الى دراسة الامثال المتعلقة بالوطن العربي دراسة جمالية من حيث اللغة، الايقاع والصورة الشعرية.

### الوطن في الامثال الشعبية الجزائرية

المبدع الشعبي يجد صعوبة في التغيير عن حاجه بأسلوب غير متوازن ولا موقع بل كان يعتمد الى نظام الكلام يقوم على الملائمة اللفظية المنسجمة<sup>1</sup>

1 عبد المالك مرتضى، الشعبية الجزائرية، ص120.

لقد ابدأ الفرد الجزائري على بساطة تفكيره بأبعاد لغويه وصور بلاغيه وايقاعيه جميله ومؤثره في الامثال الوطنية التالية:

– "الشام شام وكل بلاد عند ناسها شام"<sup>1</sup>

في هذا المثل شبه القائل بلاده الجزائر ببلاد الشام لما تتمتع به الشام من القدم بالأصالة والاعتزاز، ومنه فالقائل ومن شده حبه لبلاده شبهها بالشام تشبيها بليغا حيث حدث فيه اداة الشبه ووجه الشبه ليصير المشبه اقرب الى المشبه به الى درجه كبيره حتى يتحقق بينهما الائتلاف والاتحاد يقول قدامة بن جعفر: " من الامور المعلومة ان الشيء لا يشبه الشيء بنفسه ولا يغيره من كل الجهات فالشيئان اذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصارا الاثنان واحد"<sup>2</sup> اما بالنسبة للموسيقى الداخلية لهذا المثل فقد تمثلت في الجناس التام الذي وقع بين لفظتي (شام / وشام) فلضه الشام الاولى تعني بها بلاد الشام الأصلية وشام الثانية تعني بها بلد الجزائر. لغة هذا المثل كانت لغة سهلة بسيطة يستطيع حفظها الكبير والصغير لتوفرها على محسن بديعي الا وهو السجع و التشبيه البليغ الذي ارتكز عليه في صورته الشعرية.

– "اللي كبروا ولاده يرجع لبلاده"<sup>3</sup>

هذا المثل قائم على المجاز المبني على الانزياح والابتعاد عن الاسلوب المباشر فهو مجاز مرسل علاقته مسبيه.

1 قادر بوتارن: الامثال الشعبية الجزائرية في الامثال يتضح المقال، عبد الرحمن حاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص 58.

2 قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تح، محمد عبد المنعم حفاجي، دار الكتب العلمية، دت، ص 65.

3 المصدر نفسه، ص 59

حيث ان الالباء يغتربون في بلاد الغير احتجاجا بتوفير ظروف الملائمة لأطفالهم من اجل عيشه كريمة حين يكبر اولاده لا مبرر له للبقاء عليه الرجوع الى وطنه، كثير من الامثال جاءت للاختصار قصه جمعت عددا من التجارب والاحداث.

تمثل الجرس الموسيقي لهذا المثل في السجع نسبتا لانتظامه الايقاعي وتواطئ الحرفين الأخيرين من الكلام فيه كما جاءت فقرتين هذا المثل متناسقة ومنطقيه نتيجة لحتمية المثل فلفظتي (ولاده / بلاده) شكلت نغمه موسيقية مع انتهائها بصوت واحد وهو حرف " الهاء " .

اضافه الى جانب اللغة وما زادته على المثل من رونق وجمال في عرضها للفكرة لتدعيم اسلوب الافكار والاحاسيس بأدق تعبير من خلال الفاظ كلها انسجام بين الصوت والمعنى.

#### – "حريق ابداني، ولا فراق اوطاني"<sup>1</sup>.

مثل يعبر ويرمز عن البقاء في الاوطان يتحمل كل ظروفها السيئة والجيدة وعدم مغادرتها مهما حصل وهذا كناية على اهمية الوطن لدى افراده وحبهم له هذه الكناية الواردة في هذا المثل مرادها اثبات المعنى وجعله دليلا يعطي الحقيقة المصحوبة بصوره كثيره محسوسة لتصل الى المقصود، فيأتي المعنى لطيفا قريبا من نفس المتلقية.

هذا المثل ايضا قيل على المحسن البديعي السجع فالأسجاع.

مبنيه على سكون اواخرها وأحسن سجع ما تناولت فقره كالمثل الذي تناولناه اللفظتين ابداني واوطاني في اواخر الكلمتين بحروف متشابهة "ني" نتج عنها نغمه موسيقية ورنه محسوسة تقع على السامع فتزيد من جمال المعنى وعدوبته.

1 المصدر السابق، ص 60.

من حيث لغة المثل فقد كانت لغة بسيطة مفهومة ناتجة عن المجتمع الجزائري تميزت بشيوع الاسم في جمالها وتنوعت معها الاغراض البلاغية.

### – "شعير بلادي، ولا قمح الترامة"<sup>1</sup>.

تضمن هذا المثل لون من ألوان الصور الشعرية الا وهو الكناية حيث قربت المعنى وحددت القصد فالمتكلم في هذا المثل حين قال "شعير بلادي، ولا قمح الترامة"، يؤكد انه يجب على كل فرد في مجتمعه وداخل بلده ان يكتفي بالمحصول الذي تنتجه بلاده وذلك وفاء منه لها ويفضل ان لا يعترب عنها بحثا عن رزق أفضل، لان مهما بحث الانسان وغير وطنه فلن يجد مثله.

نستطيع القول بان هذا المثل جاء على ايقاع المحسن البديعي "المقابلة" حيث قابل شعير، وقمح، وبلاد، وترازه والتي يقصد بها المتكلم منطقته اخرى غير الذي يعيش فيها، وقد بنيت الكثير من الامثال الشعبية الجزائرية على هذا الفن البلاغي الجميل دون ان يكون مقصودا لذاته، بل جاء بلغه وطريقه عفوية لا تكلف فيها فهي اغلبها صادرة من افواه العامة في ثوب بسيط يأخذ الالباب وينفذ الى الافهام دون عناء كبير.

### – "هذا قبره وهذا شواهدة"<sup>2</sup>.

1 المصدر السابق، ص 61.

2 المصدر السابق، ص 63.

متى الجزائر جاء على اساس التشبيه حيث يستغنى فيه الحكيم الشعبي عن اداه التشبيه ليؤكد للمتلقي شدة الالتحام المشبه بالمشبه به في لوحه جميله تدل على بلاغه الامثال فيشبهه وطنا الانسان بقبره في لفظه هذا قبره ولفظه شواهد به بأفراد مجتمع ذلك الفرض فمهما ابتعد واستغرب فمرجوعه الوطن الذي خلق فيه.

المحسن اللفظي الذي جاء به هذا المثل هو السجع حيث نلاحظ الكلمتين " قبره وشواهد" ينتهيان بنفس الحرف "ه" وفيه النطق يكونان على وزن واحد عند اواخر الفواصل الامر الذي عمل على ابقاء الاثر وتسهيل الحفظ اضافه الى اللهجة العامة السلسة، والبسيطة.

### – " وطني وطني ولا رقادي القطني".

هذا المثل كي ما يجون عن حب الوطن والتعلق به فالمتكلم يقول وطني وطني اي الوطن يبقى وطن بالرغم من كل ما يحصل فيه لأنه سيبقى فيه ولن يذهب الى بلاد الاجانب حتى ولو كان نومه في القطن كناية عن العيش الرغيد في بلاد الاجانب. لعل المتلقي او القارئ يلاحظ وجود فن التكرار في بداية المثل من خلال لفظه وطني تكرر مرتين " وطني، وطني".

لتزيد من المعنى تأكيدا وتوضيحا بتعلق المتحدث بوطنه اما بالنسبة لتشابه الحروف الأخيرة فهذا بالتأكيد دليل على سجع في هذا المثل بين لفظتي وطني والقطني والحرفين الاخيرين الياء والنون.

والمتتبع لهذا المثل الجزائري يلاحظ تأثير حجي كرار على مستوى اللغة فائدتها الدلالية والموسيقية جاءت من اجل غرض التوكيد والترغيب وسهولة الحفظ والمداولة

– "ما يقعد في الواد الا حجاروا"<sup>1</sup>.

مثل شعبي جزائري اتضح فيها المجاز بصفه كبيره حيث انه من المعروف ان الواد يكون فيه الماء لكن يحدث ان ذلك الواد يصبح ناشف ولا يبقى منه الا الحجارة التي كانت في عمق الماء لا تظهر وهذا المجاز يعبر على ان مهما استعمر الوطن من الطرف الدخلاء وبقوافيه من عده فسياتي اليوم الذي يخرجون منه ويعود الى اصحابه فالواد هو الوطن والماء الغزاة والحجارة هي سكان الوطن الاصليين، لغته سهله وبسيطة متداوله بين الصغار والكبار سهله الحفظ والتناقل.

1 المصدر السابق، ص 63.

## الوطن في الامثال الشعبية الفلسطينية:

فلسطين ارض الرسالات ومهد الحضارات والإنسانية وهي مهدي الديانتين اليهودية والمسيحية كما انها مصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجة نحو السماء ولهذا الارض تاريخ طويل وجذور بالثقافة والدين والتجارة والسياسة، وفي فلسطين تتكلم الشواهد التاريخية عن تاريخ هذه الارض الطويل والمتشابك منذ ما قبل التاريخ وقد تمت السيطرة على المنطقة من قبل العديد من الشعوب المختلفة والتي لا تزال الى يومنا هذا، وقد تغنى شعبها في هذه الفترات من الاحتلال بمختلف الالوان الشعبية التي تعبر عنها الوطن وحبه من بينها الامثال التالية التي سنقوم بدراستها جماليا.

- "كل حصيني في بلاده ذيباً"<sup>1</sup>.

هذا المثل يلاحظ عليه وجود التشبيه في صورته بارعه تمثله حيث انه يعبر عن على ان كل شخص في وطنه يكون قوي وشجاع حتى ولو كان ضعيف عكس ان كان في بلاد غيره فقد شبه القائل المرأة بالذئب تشبيهاً بليغا دون توظيف اداة تشبيه لتقريب المعنى أكثر بان الفرد في وطنه يكون اقوى وأنبل اضافته الى الصور اللغوية والجمالية التي اضافها التشبيه على هذا المثل مركزاً على ابراز معانيه وثقته فخلق نوعاً من الاعجاب وتحريك الخيال.

- "وين وطنك؟ راحة بالك"<sup>2</sup>.

1 محمد توفيق السهلي: موسوعة الامثال الشعبية الفلسطينية، دار الاقصى للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، ص 353.

2 المصدر السابق، ص 481

هذا المثل جاء على شكل سؤال غير حقيقي وجوابي عليه تمثلت في حرف الجر اين؟ (لوين) ولا يقصد به معرفه اين هو وطنك بل تلميحا منه انه ما ان تكون في وطنك ستلقى راحة ذلك وصفاء ذهنك بلا استياء، فلا مكانك الوطني لتشعر بهدوء النفس والسعادة.

تضمن هذا المثل الجناس فهو يظهر في اللفظتين وطنك وبدنك من حيث الحرفين الأخيرة "ن و ك" نوع هذا الجهاز حتما هو جناس ناقص لاختلافه في نوع الحروف وتركيبها.

ساهم هذا اللون الایقاعي في عذوبه الكلمات ورقه اللغة مما يسهل حفظها وتقريبها لأذان السامع.

– "يا معمر في غير وطنك، لا الك ولا اولادك".<sup>1</sup>

تمثلت الكناية في هذا المثل من خلال المعنى الذي لمح له القائل الذي يقصد به حين خاطب السامع حينما قال له "يا معمر في غير وطنك لا الك ولا لولادك"، اي أنك تعمر في بلد غير بلدك دون جدوى فمن الاحسن ان تعمري الذي تنتمي اليه لأنك لن تجد أحسن منه وسيعود اليك الاعمار بالمنفعة مستقبلا.

اما بالنسبة للموسيقى الإيقاعية التي تظهر على هذا المثل فهي الشجاع نلاحظ ان اتفاق الحرف الاخير من كل الفقرتين، في الفاظ وطنك، الك، بلدك هو ما ولد لدينا بروز السجع واستخراجنا له الذي ظهر سمعه تتناغم مع اواخر فواصل الكلمات فهذا ما يجب ما يجلب السمع اليها ويعطي اهميه للاستماع لها لإدراك معانيها واستخلاصها.

– " لا تحسب سياج الجار بيحمي من العدا.. ما بسياج الا لرجلها".<sup>2</sup>

1 المصدر السابق، ص 490.

2 نفس المصدر، ص 374.

وظف المجاز في هذا المثل لتعبير عن مقصود بإيجاز وجعل الرسالة تصل المتلقي دون غموض، فنلاحظ ان الحكيم الشعبي قد أخبرنا ان لا نظن ان سياج البيت هو من يحميه من الاهداف والعوائق الخارجية بل ان رجال البيت هم الذين نقول عنهم سياج الدار وهم من يحمون البيت بحق فهذا المثل ما هو الا مضرب للوطن الذي لا يحمي الى ابنائه وافراده الاوفياء. تضمن هذا المثل الجناس الجان ونلاحظ من خلال كلمه سياج حيث اتفقت حروفه وعددها وشكلها وتركيبها مع اختلاف المعنى حيث ان معنى سياج الاولى هو السياج الذي يحيط بالمنزل اي شكليا سور يحمي المنزل خارجيا اما بالنسبة للفظ سياج الثاني فالمعنى منها هو رجال المنزل.

نلاحظ كثرة ورود الجناس في الأمثال الشعبية بنوعيه الجناس الجان والجناس الناقص والذي يساهم في عذوبه الكلمات وتقريبها لأذان السامع لتجديد أنغامها بسهولة ومتعته.

#### – "ما يحرث الارض الا عجولها"<sup>1</sup>.

حسن التشبيه فيه اصابه المعنى في هذا المثل من خلال الا تشبيه الانسان بالعجول فحذف المشبه وأبقى على المشابه به وقرينته وهي الحرب حيث ان الحرث تقوم به المهجول ومن هذا فان الانسان والفرد في المجتمع هو من يقوم بحمايه وطنه ولن يقوم بذلك اشخاص اخرون ركز البلاغيون القدامى على تقنيه التشبيه وجعلوها اول علم البيان وهو الاصل الاكبر من كلام العرب.

#### – "كل ديك مزبلته الصياح"<sup>2</sup>.

1 المصدر السابق، ص 361

2 المصدر السابق، ص 353.

كنايه على ان كل شخص وكل فرد في بلده ووطنه وجب عليه ان يحميه من الاعداء ويقف في وجه المستعمرين ويطردهم من وطنه باي طريقه مثل ما يحرص الديك على طعامه فاذا اقترب منه اي شخص صار يصيح عليه حتى يبعده كذلك بالنسبة الى افراد المجتمعات عليهم ان يعتزوا بوطنهم ويفتخر به ويحمونه من الاعداء. اما بالنسبة للغة فكانت سهله بسيطة ومفهوما يتداولها الافراد بينهم بسهولة تامه.

- "دبس بلادي ولا سكر الأغيار"<sup>1</sup>.

متى الفلسطيني مشهور كثيرا في المجتمعات الفلسطينية أطلقوا حب لوطنهم واعتزازا به جاء في لون من ألوان الصور الشعرية "الكناية" حيث يبين لنا ان دبس بلاده المعروف بحلاوته وثقله والذي يقصد به خيرات وطنيه أفضل من سكر الاغيار اي حلاوة السكر وخفته وسرعه ذوبانه ويقصد بسكر الاييار هنا لذه البلدان الاخرى في عيشها ورغدها. فرغم هذا هو يفضل بلده على البلدان الاخرى نلاحظ ورود المحسن البديعي "المقابلة" في هذا المثل وهي مقابله حصلت بين الالفاظ "دبس" و"سكر" وكلاهما يعتبر اكل حلو المذاق

لغة المثل سهله غير معقده معبره ومنتظمة. وامنحه المعنى مقربه للفكرة تؤثر في المتلقي والمتكلم تأثيرا فنيا جميلا.

- "بلاد الله. لخلق الله"<sup>2</sup>.

نجد المجاز اللغوية حاضرا بقوة في الامثال الشعبية العربية.

وهذا المثل من بينها حيث قصد لهذا المثل ان بلاد الله واسعه شاسعه فيها من الخيرات ما لا يعد ولا يحصى وهي في جميع الاحوال تعود الى افرادها الذين ينتهمون اليها وحتى ان كان في بعض الحالات على الانسان ان يلجا الى بلد غير بلده تكسب الرزق الحلال فكلها بلاد له اضافة الى الصور الشعرية في هذا المثل.

تجد السجع كمحسن بديعي في الاخيرة فيه الذي يظهر في لفظه الجلالة "الله" واتفاق للحروف الأخيرة فيه لا يمكننا القول انه جناس شام بالرغم من تطابقه مع قواعد الجناس غير ان لفظة الجلالة يبقى نفس المعنى ولا يمكن ان يكون له معنيين.

1 نفس المصدر، ص 193.

2 المصدر السابق، ص 405.

نلاحظ من خلال هذا المثل ان لغته كغيرها من الامثال الشعبية لغتها سهله وبسيطة تظهر لنا سمه التناغم وهذا ما يجلب السواء اليها ويعطي اهميه بالاستماع اليها لإدراك معانيها.

## الوطن في الامثال الشعبية السورية:

الامثال الشعبية السورية ليست بمعزل عما سبق واوردناه من الأمثلة، وهي ابنة مجتمعتها تعيش في قلبه ومسارب وصفه، نظرا اليها من رؤية فلسفيه سلوكيه مجتمعيه تحتل فيها النفس كما اجتهد المجال الحيوي والمقابل الموضوعي لأي فكره ومقوله تتضمن من المحسنات البديعية والصور البيانية.

ولا يخفى على أحد ان الامثال الشعبية السورية لها صدى كبير في الوطن العالم العربي ككل وليس سوريا فقط، فقد امتازوا بجلاوة اللسان وحسن الكلام والمجاملات في جميع مسالك العلم والعمل والزواج والقيم الأخلاقية والوطن.

هذا الاخير كان له نصيب من الامثال في المجتمع السوري نذكر منها ما يلي:

– "لو ما كان حب الوطن قتال كانت بلاد السود خراب" <sup>1</sup>

كنايه على ان حب الوطن له منزليه وهو القتل والجهد في سبيله من اجل تحريره وحمائته من المحتلين فان لم يقف افراد الوطن في وجه الاعداء لأصبح ذلك الوطن عباره عن خراب وعن غاد حروب لا تصلح للعيش ويصبح في ايدي العدو يتحكم فيه كما يشاء.

وفي لغة هذا المثل الشعبي قوه دلاليه عظيمه تربط بين الالفاظ "حب" قتال "خراب" معنويا ايضا لما فيه مثل هذه الكلمات من صدى والم وقع يعكسه الواقع.

– "زيوان بلدك ولا قمح الغريب او حنطه حلب."

1 امثال سوريا شعبيه من افواه الشعب.

ويقال ايضا: " زيوان بلدك ولا القمح الصليبي." هذا المثل عبارته عن كنايه يرمز بها الى البقاء في البلد الام والعيش بالزيوان الذي هو عبارته عن حشائش تنبت مع القمح يأكلها الطيور وتفضيلها على القمح في بلاد غريبه الوطن اخر. وتكمن جمالية هذا المثل في عبارته الموجزات ورفض المعبر والمشخص للمعاني والدلالات، نظيفة عليه اللون البياني الطبق بين لفظتين (زيوان وقمح)، (البلد والغريب)، وهو طباق الايجاب والذي مسح بدلاله عميقه للمثل لا تقف عند ظاهره فقط. فكونه رسولا لنقل جمالا للغة لتكتمل الصور الجمالية.

### – "الارض اغلي من العرض"<sup>1</sup>.

من بين الامثال الأساسية التي اهتمت بالوطن واعتزت به حيث صح ان الارض الوطن أغلي من كل شيء حتى عرض الانسان الذي يعتبر شرفه وسمعته ويحافظ عليه أكثر من نفسه.

تضمن هذا المثل المحسن البديعي الجناس في شكل توليفه منسجمه مع الاصوات والنعلمات لفظيتين " الارض"، " العرض" وهو جناس وناقص وكلاهما كسا المثل جمال، شكل هذه الصورة وسهل حفظها وتداولها من خلال معناها الذي يفسد في الاذهان لأنه جاء في قالب جميل وانيق

### – "حدا بيطلع من ثيابه"<sup>2</sup>.

تنوع التراكيب المثل في صياغتها الاستفهامية فمنها ما يصاب بالأدوات الاستفهام المعروفة ومنها ما يساغ بطريقه التنعيم وباستعمال ايقاع واداء معينين، قد يتعذر على المتلقي فهم طبيعة الجملة في حال تجريدتها من المواصفات ومن بين هذه الامثال هذا المثل الذي بين ايدينا الذي جاء في شكل بياني التشبيه حيث شبه القائل الشعبي الثياب بي الوطن تشبيها

1 امثال سوريه عامة

2 امثال سوريه عامه

بليغا من خلال حذف اداة التشبيه ويقصد بالمثل انه هل هناك من يخرج من وطني ويتركه فهو كالثياب لا نستطيع ان نخرج من دونها.

يشاء الاستفهام في اللهجة مصحوبا بتنظيمات خاصه وعاده ما تكون صيغه الاستفهام متبوعة بإيماءات وبحركات اليد كل هذا يضيف على الخطاب رونقا ودقه وبلاغه في التعبير.

### – "الروحة بالايده العوده مو بالايده"<sup>1</sup>.

تضمن هذا المثل المجاز في معناه حيث انه استعمل لفظه الروحة بالايده بدلا من الروحة بوسيلة اخرى وهنا لا يقصد بها وسيله النقل التي يذهب بها بل قرار الفرد حيث انه هو من اراد الذهاب لكن في العوده لا يملك الخيار لان القرار يصبح صعب فالذهاب ليس مثل الايام مغادرة الوطن سهل نسبة الى العوده اليه.

اضافه الى احتوائه على الطباق الايجابي والسلي حيث تمثل طباق الايجاب في لفظتي (الروحة، العوده) وتبقى السلب في (الايده مو بالايده)، مما زاد هذا المثل قوه وتأثيرا لغته الناتجة عن الموسيقى الداخلية في مفرداته مما ساعد ذلك على تنظيف الكلام، واعطى نغم موسيقيا يضيف للمثل رونقا فنيا.

### – "البيت البيت ابونا، ويبيجو الغرب يطردونها"<sup>1</sup>.

شبه الوطن بالبيت الكبير الذي هو بيت الاب حيث قال: "البيت بيت ابونا"، وهو دليل على ان الوطن ملك لأفراده ولا يحق لاحد ان يطردهم منه، فكيف وهو الذي ترعرعوا وكبر ليأتي اشخاص غرباء ويستعمروهم ويطردونهم، وظف في

هذا المثل السجع كلون بديع يكون جرسا للكلمات رسولا لنقل جمال اللغة لتكتمل الصورة الجمالية التي تؤثر في السماء من خلال الايقاع الصوتي.

حيث ان مفردات اللغة جاءت متتالية في قالب فني يطرق اذان السامع.

– توصلنا من خلال دراستنا الجمالية للأمثال الشعبية الوطنية الى ان هذه الأخيرة من اكثر الاشكال الشعبية تعبيرا.

نظرا لما تتميز به من الايقاع وبلاغه يمتلك المثل الشعبي قدره خطاييه تمكنه من ابلاغ الفكرة وتجسدها في البلاغة

هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة مع ملائمة كل كلام للعواطف الذي يقال فيه،

والاشخاص الذين يخاطبون، فمبدع المثل الشعبي وظف اساليب البلاغة فجعل من الاستعارة اساسا لمادته،

لكونها اقوى اساليب البيان الى جانب الصور الشعرية ووظف المثل الشعبي اساليب البديع الذي يمثل الأنيقة

للكلمات الموظفة في جمل مفيدة.

فورود البيان وعل بديع واسلوبهما في امثالنا الشعبية بشكل صوره من سوره البلاغة .

## خاتمة

تعتبر الامثال الشعبية من أكثر الاجناس التعبيرية الشعبية التي تصور حياة الشعب وسلوكه ، كما انها تعكس ثقافة الشعب ووجدانه وتعبر عن اماله واحلامه واحزانه باعتبار انها تجر به حيه وموروث انساني .

تطرقنا في بحثنا هذا الى موضوعات وجماليات الأمثلة الشعبية في الاوطان العربية وكذلك القيم التي تحملها في طياتها وقد وتوصلنا من خلال بحثنا لمجموعة من النتائج اهمها:

الامثال الشعبية مرآة عاكسة لحياه الشعوب ومشاعرهم على اختلاف ثقافتهم وطبقاتهم فهي عصارة حكمة الشعوب وذاكرتها.

للامثال الشعبية خصائص ومميزات كغيرها من الاشكال التعبيرية الشعبية الاخرى منها الاليجاز اللفظ واصابه المعنى والدقة في التعبير مما جعلها سريعة التداول والانتشار في الوسط الشعبي.

لم تترك الامثال الشعبية موضوعا واحدا بل تناولت جميع المواضيع المهمة في المجتمع منها الزواج المرأة، الأمانة، الصدق الإخلاص، الوطن، وغيرها من المواضيع.

تتميز الامثال الشعبية بجمالية في اللغة وتنوع في الموضوعات وكتافه في المضمون فجمالياتها ساهمت في حفظه وبقاء تداوله جيلا عن جيل ، طغيان الجناس والسجع في امثالنا الشعبية فهما يعدان جرس موسيقيا زادها رونقا وجمالا.

بعد دراستنا الجمالية من الجانب البلاغي تبين لنا ان التشبيه والكناية فكل هذه ساهمت في بلاغه المثل

كثرة المقابلة والطباق اللذان يلعبان دورا فعالا في ايصال المعاني.

كانت هذه اهم النتائج التي توصلنا اليها اسأل الله تعالى ان يكون بحثنا هذا قد أسهم ببعض ما يجب علينا غير اننا على يقين ان عملنا هذا لن يسلم من زلات وهفوات، نلتمس من اساتذتنا وشيوخنا الكرام وزملائنا الافاضل غد الطرف والعفو عنها فهم اهل لذلك على ان لا يجرمونا من نصائحهم الرشيدة وتوجيهاتهم السديدة

## ملحق الامثال الشعبية الوطنية من مختلف البلدان

حب الوطن من الايمان  
الدين الله والوطن للجميع  
الوطن قتال  
عمر الله البلدان، بحب الاوطان  
فقر الانسان في وطنه غربه  
لو ما يكون حب الوطن قتال كانت بلاد السود خراب  
ارضك عرضك  
يا وطني يا سندي  
الغربة كربه  
الغربة ضائع الاصول  
من تغرب ضاعه ومن رهن باعه ومن تقشع جاع  
من يشلح اهله يبرد  
الغني بالغربة والوطن والفقر بالوطن غربه  
ولا نبي في وطنه مقبول  
يا غريب خليك اديب  
اللي يأكل من صحن غيره لا يشبع  
اهلك، ولا تملك  
ثوب العيرة لا يدفع، وان دفع لا يدوم  
الرسالة، او المكتوب، ثلاثين مشاهدة  
بنت البلاد بتحمل عالخير والشر  
الكلب في بيته سبع  
الكلب ع باب صاحبه نباح  
الرزق اللي موبدك، لا الك لا لولادك  
مكان مات رزق الرق  
لا غياب الا واستغنيانا عنه، ولا حاضر الا واحتجناه  
كل غريب للغريب نسيب  
ابتعد تحبك، واقترب سبك يا دلال "الم التغرب" اللي ما تغرب في صباه  
الغائب ماله حصته  
اذا تغيرت المراعي سمنه العجول  
اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب

الغريب اعمال لو كان بصيرا  
التقلة فيها الفرج  
لا تلوم الغايب حتى يحضر  
الغايب عدره معاه  
اذا رجعت من السفر، جيب، قدم لأهلك ولو حجر  
من تذكيري بعظمه كنت عنده عظيم  
كل نبي في وطنه غريب  
ياباني " يا معمر " في غير بلادك يا مربي غير اولادك  
نار القريب ولا جنه الغريب  
كوخ في بلادك ولا قصر في الغربة  
الوطن اساس الحياه  
فلانه قطعته الغربة  
كنا عايشين في جنه ومنا دريانين  
عم نشرحهم على " ديك " تلك الايام  
البلد ما بجرارها غير اهلها  
البلد طلبت اهلها " والارض بدها فلاحه "  
ياما ترب بيلم!....  
من طول الغيبات جاب المغام

## القرآن الكريم برواية ورش

### أولاً: المصادر

### الامثال الشعبية

### ثانياً: المراجع:

1. أحمد زغب: الادب الشعبي الدرس والتطبيق، ط2، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل الوادي ط2012، 2.
2. إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، در غريب للطباعة القاهرة
3. إبراهيم نبيله، أشكال التعبير في الأدب الشعبي
4. ابن المنظور الانصاري: لسان العرب، دار المعار بيروت، ط
5. ابن جني: تح، محمد النجار، دار الهدى، بيروت، لبنان، د ت، ج1
6. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ج، م، ل). ج2،
7. ابن منظور، لسان العرب
8. أبو حيان التوحيدى: الإمتاع والمؤانسة دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ج2، دط، 1960.
9. ابو زكرياء يحيى بن الشريف النووي، رياض الصالحين، دار النور الكتاب، الجزائر، د، ط2008،
10. أبو فتوح علي، التحليل المقارنة للأمثال الشعبية في اللغتين العربية والروسية، جامعة ملك سعود، الرياض 1995، ص1
11. أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
12. أبو هلال العسكري: جمهرة الامثال، ج1، ت ج، أحمد عبد السلام، أبو هاجر سيويي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989.
13. ابو هلال العسكري: كتاب الصناعتين،.
14. الاتقان في علوم القرآن واحد:1،.
15. احمد الماشي: جواهر الادب، ج1، ط27، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1965.
16. احمد امين: قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، مطبعة لجنة تأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1953
17. احمد رشدي صالح فنون الآداب الشعبي، ج2، دور الهناء للطباعة والنشر، ط1، ابريل 1956.
18. أحمد زغب: الأدب الشعبي، الدرس والتطبيق، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل، الوادي، ط2، 2022.
19. امثال سوريا شعبيه من افواه الشعب.
20. بدوي طبان علم البيان دراسة تاريخيه في اصول البلاغة العربية لبنان، 1981
21. بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2002،
22. البويطي المزهري، ط2.
23. التلي بن الشيخ: منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، ط المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

24. التلي بن شيخ: منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1، 1999.
25. جامعة نسان امبل الاسلامية، تعريف للتشبيه (أنواعه)
26. حسن الليوميز زهرة الأكم في الامثال والحكم، دار الثقافة، شارع فيكتور هيكو الدار البيضاء، المغرب، ط1، 14هـ، 1982م.
27. خير الدين شمسي باشا: معجم الامثال العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ج1، ط1، 2002م.
28. رابح العربي انواع النثر الشعبي منشورات جامعه برج باجي مختار عنابة، الجزائر.
29. الزمخشري: أساس البلاغة.
30. السيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة.
31. السيد مرحوم احمد الهاشمي: جواهر البلاغة .
32. السيوطي جلال الدين الاتقان في علوم القرآن تح، محمد ابو الفضل ابراهيم دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ج2 ط3، 1988.
33. شرشال عبد القادر: المثل وانعكاسه على ثقافته المجتمع مقاربه سييسولوجيا، اشغال ملتقى الوطني، مظاهر وحده المجتمع الجزائري، تيارت، ط3، أكتوبر 2002.
34. الشيخ جلال الحنفي: الامثال البغدادية، ص3، نقلا عن نبيله ابراهيم: اشكال الادب الشعبي في التعبير، مكتب الدار الغريب للطباعة، القاهرة، د ط، د ت.
35. طلال الحرب، اولية النص نظرات في النقد وقصة والاسطورة والادب الشعبي، المؤسسة الجامعية لدار الالبان والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999
36. عبد الحميد عبد الرحمن علي: تاريخ الادب في العصر الجاهلي.
37. عبد الحميد قطامش: دراسة تحليلية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 1408 هـ.
38. عبد السلام الفندي: الصورة التشبيهية في السنة النبوية
39. عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009
40. عبد العزيز عتيق: كتاب علم البديع، بتصرف.
41. عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، بيروت.
42. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قره وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر ط3، 1992.
43. عبد المالك مرتاض: عناصر التراث الشعبي في الاز (دراسة في المعتقدات الشعبية والامثال، الديوان المطبوعات الجامعية، د ط، د- ت .
44. عبد المالك مرتضى، الشعبية الجزائرية.
45. عبد المجيد قطاش الأمثال العربية دراسة تاريخيه تحليليه دار الفكرة، دمشق السورية، ط1، 1408 هـ، 1988 م.
46. علي بن محمد بن علي الدين الشريف جرجاني، كتابة تعريفات، دار الكتاب العلمية بيروت، لبنان، ط1.
47. فواتح رحمت، ج1
48. الفيروز بادي، مجد الدين: القاموس المحيط، ج4.

49. قادر بوتارن: الامثال الشعبية الجزائرية في الامثال يتضح المقال، عبد الرحمن حاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت.
50. قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تح، محمد عبد المنعم حفاجي، دار الكتب العلمية، د ت.
51. كتاب المثل في القران والكتاب المقدس (رسالة ماجستير) قوس مخطوطه بجامعة بغداد للشيوخ عبد الرحمن محمود عبد الله، 1971.
52. لجوهري، ابو نصره، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط.
53. متن التلخيص في مجموع المتون الكبرى.
54. محمد توفيق السهلي: موسوعة الامثال الشعبية الفلسطينية، دار الاقصى للطباعة والنشر والتوزيع، د ت.
55. محمد سعدي: الادب الشعبي بين النظري والتكبير التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط، د ت.
56. مرتضى عبد المالك، عناصر التراث الشعبي، دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.
57. معجم الوسيط: ط 4، باي الميم.
58. المعجم الوسيط.
59. الميداني مجمع الامثال، مج 1.
60. الميداني، مجمع الامثال، ج 1.
61. نبيله ابراهيم: اشكال الشعبي في التعبير، ط3، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 1981.
62. وولفز هاتم: الامثال العربية القديمة، رمضان عبد التواب، دار الأمانة، بيروت لبنان، ط1، 1981.
63. يعقوب بديع: الامثال الشعبية اللبنانية، جروس برس، طرابلس 1987.
64. ينظر بن هدوفة عبد الحميد: امثال جزائرية، امثال متداوله في قرية الحمراء، ولاية برج بوعرييج، الجزائر، 1982.

## فهرس المحتويات

|       |  |
|-------|--|
| ..... | شكر و عرفان                                  |
| ..... | الاهداء                                      |
| ب - أ | مقدمه:                                       |
| 4     | تمهيد:                                       |
| 5     | أولاً. مفهوم المثل الشعبي لغة واصطلاحاً:     |
| 5     | أ. لغة:                                      |
| 6     | ب. اصطلاحاً:                                 |
| 10    | ج. مفهوم المثل الشعبي:                       |
| 13    | د. خصائص المثل الشعبي:                       |
| 15    | و. أركان المثل الشعبي:                       |
| 16    | ثانياً. مصطلح الجمال والجمالية:              |
| 17    | أ. جمالية اللغة:                             |
| 21    | ب. جمالية الايقاع:                           |
| 21    | السجع:                                       |
| 23    | الجناس:                                      |
| 24    | الطباق:                                      |
| 26    | المقابلة:                                    |
| 27    | الفرق بين الطباق والمقابلة:                  |
| 29    | ثالثاً. الصورة الشعرية:                      |
| 29    | أ. التشبيه:                                  |
| 31    | ب. الاستعارة:                                |
| 33    | ج. الكناية:                                  |
| 34    | انواع الكناية:                               |
| 35    | د. المجاز:                                   |
| 37    | رابعاً. مفهوم الموضوعاتية:                   |
| 37    | أ. لغة:                                      |
| 37    | ب. الموضوع اصطلاحاً:                         |
| 37    | ج. موضوع المرأة في الامثال الشعبية العربية:  |
| 38    | د. موضوع الصداقة والاخوة في الامثال الشعبية: |
| 44    | امثال شعبية فلسطينية عن الوطن                |
| 46    | امثال شعبية سورية عن الوطن                   |

|    |   |
|----|---|
| 48 | الوطن في الامثال الشعبية الجزائرية .....  |
| 54 | الوطن في الامثال الشعبية الفلسطينية:..... |
| 60 | الوطن في الامثال الشعبية السورية:.....    |
| 64 | خاتمة .....                               |
| 73 | ملخص .....                                |
|    | ملحق: .....                               |
|    | قائمة المصادر و المراجع .....             |
|    | فهرس المحتويات .....                      |
|    | ملخص .....                                |

## ملخص

يتناول هذا البحث دراسة موضوعاتية وجمالية للأمثال الشعبية في الوطن العربي والأمثال الشعبية باعتبارها ارثا غنيا للأجيال في مختلف العصور كما انها اكثر الاشكال التعبيرية الشعبية انتشارا وشيوعا بين أفراد الشعب حيث لا يخلو حديثهم منها فالأمثال الشعبية لا تقتصر على موضوع واحد بل تناولت مواضيع عديدة اما ما اختصت به دراستنا فهو على الجانب الجمالي لصوره الوطن في الامثال الشعبية، وقد اقتصر هذا العمل على جمع الامثال الشعبية على الاوطان العربية وكشف خبايا هذا النوع من الجمالية وقد اتبعنا لمناقشنا المنهج الموضوعاتي فالأمثال الشعبية تشع بالبلاغة حيث تكسب الكلام قوة وتريده تأثيرا وتتميز بجمالية في اللغة وتنوع في الموضوعات ، فجماليتها ساهمت في حفظة وبقاء تداوله جيلا عن جيل.

## **Résumé :**

La présente étude examine objective et esthétique des proverbes populaires dans le monde arabe et des proverbes populaires en tant qu'héritage riche depuis des générations à différentes époques. Dans notre étude, il s'agit du côté esthétique de l'image de la patrie dans les proverbes populaires. Le travail s'est limité à recueillir des proverbes populaires sur les pays arabes et à révéler les mystères de ce type d'esthétique.

Nous avons suivi l'approche thématique pour notre discussion.

Les thèmes, leur beauté ont contribué à le maintenir vivant et à le faire circuler de génération en génération.